الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبـــية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلـــمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جـامعة غليـــزان
Université de Relizane

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

التخصص: دراسات نقدية

العنوان: النقد الثقافي عند صلاح قنصوة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبين:

1- بلخير نوال
2- بلعربي زهرة

إشراف الدكتور:

- ابراهيمي خديجة

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2024 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

شكر وعرفان ..... **IV**

الإهداء ..... أ

مقدمة ..... ج

اشكالية ..... Erreur ! Signet non défini.

تساؤلات فرعية..... ج

أهمية الموضوع:..... ج

أهداف الموضوع..... هـ

الفصل الأول:..... **7**

المبحث الاول: تعريف النقد الثقافي **1**

1_ تعريف النقد لغة اصطلاحا..... **1**

1-2-مفهوم النقد في الاصطلاح:..... ..... **3**

2_ تعريف الثقافة:..... **8**

2-1- مفهوم الثقافة لغة:..... **8**

2-2 مفهوم الاصطلاحي: **9**

المبحث الثاني: النقد الثقافي عند الغرب.....14

1ـ البنية التحتية/ البنية الفوقيةbase structure / super structure :

.....19

2–البرجوازية the bourgeoisie 19

3–الطبقةClass: 20

المبحث الثالث: النقد الثقافي عند العرب.....24

1–النقدالثقافي (النقد الأدبي) في العصرين الجاهلي والعباسي 24

2–النقد الثقافي الحديث /المعاصر.....26

الفصل الثاني:..... 32

دراسة تطبيقية لكتاب النقد عند صالح قنصوة..... 32

المبحث الاول :دراسة خارجية لكتاب تمارين النقد الثقافي "صلاح قنصوه".....32

1–وصف الكتاب وتعريفه: 33

2–تعريف المؤلف : 35

المبحث الثاني: دراسة داخلية..... 40

1–ملخص كتاب :.....40

خـاتـمـة **32**

قائمة المصادر والمـراجـع **52**

فهرس الموضوعات ..... Erreur ! Signet non défini.

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ "ابراهيمي خديجة " التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة كلية بجامعة جزاهم الله كل خير.

وفي الاخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب او من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهديه مع أسمى عبارات الحب والامتنان:

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلي أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.

إلى أمي التي طالما رافقني بدعائها وحرصها علي.

إلى أخواتي الغاليات لطالما مدن يدي العون لي وتعبو من أجلي.

إلى اخوتي الغاليين اللذان ساندني ووقفوا معي وإلى أحبتي واصدقائي وصديقاتي ومن لم يتم ذكره فكل الشكر له وكل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد

إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.

إلى كل من قدم لي يد المساعدة

نوال بلخير

الإهداء

أهدي نتائج هذا الجهد وعصارة هذا العمل:

إلى التي اهدتني نور الحياة وتعهدت برعاية خطواتي ورسمت معي أحلام حياتي والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها وأدامها لي نبعا صافيا امحو به كدر الأيام.

إلى من زرع في قلبي حب العلم ووضع بين جنباتي القوة والعزيمة والدي الغالي الذي طالما شجعني وساعدني لإتمام دراستي حفظه الله لنا جميعا.

إلى إخوتي الأعزاء حماهم الله.

إلى أساتذتي الكرام.

إلى كل الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة.

بلعربي زهرة

مقدمة

يعد النقد الثقافي من أحدث التوجهات النقدية والمعرفية التي عرفها العالم الغربي مع نهايات القرن الماضي، حيث يبحث هذا النشاط عن الثقافي داخل الأدبي، وقد ظهر ذلك جليا إثر الدعوة إلى نقد يتجاوز مقولات النقد الأدبي وعلى رأسها الجمالية، إلى نقد ثقافي يهتم بالأنساق الثقافية المضمرة خلف البناء اللغوي. الأمر الذي دفع به إلى التقاطع مع معارف إنسانية مجاورة أبرزها: نظرية الأدب، وعلم الجمال، والتحليلين الفلسفي والنفسي، والنظرية الماركسية و التاريخية الجديدة، والأنتروبولوجيا، وعلم الاجتماع، وعلم العلامات وغيرها..ممكن النقد الثقافي هو أحد أحدث التوجهات النقدية والمعرفية التي برزت في الساحة الأكاديمية والنقدية مع نهايات القرن العشرين. ينبع هذا النقد من حاجة ملحة لتجاوز الحدود التقليدية للنقد الأدبي الذي كان يركز في الغالب على الجوانب الجمالية والفنية للنصوص الأدبية. بدلاً من ذلك، يسعى النقد الثقافي إلى استكشاف الأنساق الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية المضمرة خلف النصوص، مما يمنحه بعداً أكثر شمولية وعمقاً في تحليل الأدب.

ظهر هذا التوجه النقدي كرد فعل على التحولات الكبيرة التي شهدها العالم الغربي في أواخر القرن الماضي، بما في ذلك العولمة، والابتكارات التكنولوجية، والتغيرات الاجتماعية والسياسية العميقة. في هذا السياق، أصبح من الضروري تبني مناهج نقدية جديدة قادرة على تفسير الأدب في ضوء هذه التحولات والتغيرات.

يتميز النقد الثقافي بتقاطعاته المتعددة مع مختلف العلوم الإنسانية، مثل علم الاجتماع، والأنتروبولوجيا، والنظرية الماركسية، والتحليل النفسي، وغيرها. هذه التقاطعات تعزز من قدرة النقد

الثقافي على تقديم قراءات متعددة الأبعاد للنصوص الأدبية، وتكشف عن الأنساق المضمرة التي قد لا تكون ظاهرة بشكل مباشر.

على سبيل المثال، يمكن للنقد الثقافي أن يستكشف كيف تعكس النصوص الأدبية علاقات السلطة والهيمنة، وكيف تعبر عن الهوية الثقافية والسياسية، وكيف تتفاعل مع الأنساق الاقتصادية والاجتماعية التي نشأت في ظلها. كما يمكنه أن يكشف عن الديناميكيات الثقافية والاجتماعية التي تشكل النصوص وتؤثر على قراءتها وتلقيها.

من هنا، يكتسب النقد الثقافي أهمية كبيرة في فهم الأدب بوصفه جزءاً لا يتجزأ من النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمع، ويسهم في تقديم أدوات نقدية جديدة تسمح بقراءة النصوص بطرق أكثر تعقيداً وشمولية. إن هذا التوجه النقدي لا يكتفي بمجرد تحليل النصوص في حد ذاتها، بل يسعى إلى فهم السياقات الأوسع التي تنتج فيها وتؤثر عليها، مما يعزز من فهمنا لدور الأدب في المجتمع وتأثيره عليه.

الإشكالية:

كيف يمكن للنقد الثقافي أن يسهم في إعادة تشكيل فهمنا للنصوص الأدبية من خلال تجاوز المعايير الجمالية ؟وما هي التحديات التي يواجهها هذا النقد في تحقيق قراءة شمولية ومتعددة الأبعاد للنصوص الأدبية في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية المعاصرة؟

تساؤلات فرعية

1. كيف يمكن للنقد الثقافي تجاوز المعايير الجمالية التقليدية للوصول إلى قراءة أعمق وأكثر شمولية للنصوص؟
2. ما هي التحديات التي يواجهها النقد الثقافي في تحقيق قراءة متعددة الأبعاد للنصوص الأدبية، خاصة في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية المستمرة؟
3. كيف يتفاعل النقد الثقافي مع العلوم الإنسانية الأخرى مثل علم الاجتماع، الأنتروبولوجيا، والتحليل النفسي لتقديم قراءات أكثر شمولية للنصوص الأدبية؟
4. ما هو الدور الذي يلعبه النقد الثقافي في تعزيز الوعي النقدي والتغيير الاجتماعي من خلال تحليل النصوص الأدبية؟

أهمية الموضوع:

يساعد النقد الثقافي في إعادة تعريف الأدب بعيداً عن المفاهيم الجمالية التقليدية، لينظر إلى النصوص الأدبية كمرايا تعكس الأنساق الثقافية والاجتماعية والسياسية. هذا يعزز فهم النصوص بشكل أعمق وأكثر شمولية.

يمكن للنقد الثقافي أن يكشف عن الأنساق الثقافية والاجتماعية المضمرة في النصوص الأدبية، مما يتيح فهماً أفضل للرسائل الخفية والمعاني العميقة التي قد تكون مخفية وراء الأسطح الظاهرة للنصوص.

أسباب الموضوع:

اولا: الذاتية

رغبة الباحث في فهم كيفية تأثير الأنساق الثقافية والاجتماعية والسياسية على الأدب.

رغبة الباحث في استكشاف جوانب جديدة وغير مستكشفة من النصوص الأدبية وفهمها بطرق أكثر تعقيدًا وشمولية.

التفاعل الشخصي مع النصوص الأدبية.

ثانيا: الموضوعية

يوفر النقد الثقافي أدوات تحليلية لفهم تأثير هذه التحولات على الأدب وكيفية تعبير الأدب عنها ومعالجتها.

التطور المستمر في المناهج النقدية والتحليلية، وحاجة الدراسات الأدبية لتوسيع نطاقها ليشمل الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية.

يساهم النقد الثقافي في تحديث وتوسيع أدوات ومناهج النقد الأدبي التقليدي، مما يتيح قراءات أكثر شمولية ومعاصرة للنصوص.

أهداف الموضوع

تجاوز المعايير الجمالية التقليدية للنقد الأدبي وتقديم معايير جديدة تعتمد على تحليل الأنساق الثقافية والسياقات الاجتماعية.، مما يؤدي إلى يؤدي إلى تطوير مناهج نقدية أكثر شمولية ومرونة، قادرة على التعامل مع التعقيدات المتزايدة في الأدب الحديث.

المنهج :

لكل دراسة منهج حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة موضوع بحثنا ما ساعدنا في وصف الظواهر الثقافية والأدبية ، وكذلك التركيز على تحليل هذه الظواهر الثقافية والأدبية بشكل مفصل لفهم العلاقات الداخلية والخارجية بين العناصر المختلفة.

أما فيما يخص المراجع و المصادر فقد إعتمدنا على ما يلي:

عبد الله عايد الشرفات: " النقد الثقافي: المصطلح، المفهوم، المرجعيات"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية. مج5

أرثر أيزا برجر: النقد الثقافي؛ تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ترجمة وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2003،

صلاح قنصوه، تمارين النقد الثقافي ،الطبعة الأولى، دار ميريت القاهر، 2008،ص14.

خطة البحث:

لقد هيكلنا موضوع بحثنا بخطة لتسهيل علينا دراسته بشكل مفصل ، مقدمة وفصلين احدهما نظري ولاخر تطبيقي مع خاتمة في الاخير حيث:

الفصل الاول: مدخل المعنون بـ " مدخل نظري للنقد الثقافي" ، خيث قسمناه الى ثلاث مباحث في: المبحث الاول قمنا بعرض مختلف التعاريف من ناحية اللغوية والاصطلاحية ، أما المبحث الثاني عرضنا فيه النقد من جهة الغر ب وركزنا فيه من ناحية الغرب على الفكر الماركسي وعند ، النقد الثقافي الفلسفي . اما المبحث الثالث والأخير في الفصل تطرقنا الى النقد عند العرب وتفرعنا فيه لمختلف الأزمان القديم ، الحدبث ،المعاصر.

الفصل الثاني: وهو فصل تطبيقي لموضوعنا وهو تحت عنوان دراسة تطبيقية لكتاب النقد الثقافي عند صلاح قنصوة قمنا فيه بتلخيص الكتاب ودراسة من مختلف الجوانب.

الصعوبات والعراقيل:

بعض النصوص الأدبية التي تكون معقدة وغامضة، مما يجعل من الصعب فهمها وتحليلها.

يمكن أن تكون هناك تحديات في تفعيل التفاعل بين النقد الثقافي ومختلف العلوم الإنسانية مثل علم الاجتماع والأنتروبولوجيا.

التحليل الثقافي بسبب تداخل العوامل الثقافية المتعددة وتعدد الاشتراكات الثقافية.

الفصل الأول:

مدخل نظري للنقد الثقافي

المبحث الاول: تعريف النقد الثقافي

1_ تعريف النقد لغة اصطلاحا

1-1- مفهوم النقد لغة :

إن العرف المنهجي يفرض علينا قبل الخوض في الإجابة عن الأسئلة المطروحة أن نرجع إلى ما ورد من مفهوم أو مفاهيم للنقد في المعاجم والاصطلاح؛ ثم نستبين ما يطرحه المسدي بهذا الخصوص، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي وآلية المقارنة حيثما استدعى الأمر ذلك.

مفهوم النقد في المعاجم: من المفيد جدا أن نبدأ بذلك التساؤل النبيه الذي انطلق منه عبد الملك مرتاض في كتابه (في نظرية النقد)؛ وهو: "هل للنقد من ماهية؟"[1] ،من أجل أن يبرز الطابع الهجين للنقد، بحكم انتمائه إلى مجالات متعددة؛ فهي بمثابة جواهر يأخذ منها، بل جوهر خاص"تستميز جوهريته من جملة الجواهر الأخرى دون أن يكون هو بالضرورة مجرد صورة لها. فكأنّه المجال المعرفي الهجين عند هذه الجواهر كلّها"[2] ،ولهذا الاعتبار واعتبارات أخرى، يمكننا القول أنه يصعب تحديد ماهية للنقد الأدبي تحديدا دقيقا، وهذا مبدئيا؛ فهو مادة رجراجة، لكننا سنحاول ذلك، متوسلين بما ورد في عدد من المعاجم العربية كلسان العرب لابن منظور، وأساس البلاغة للزمخشري، والصحاح للجوهري.

وعليه لابد من وقفة هنا عند الدلالة اللغوية لكلمة "نقد"؛ فهي بلا شك مهمة للتعرف على المعنى الحقيقي للكلمة، ومحاولة أيضا لإيجاد المشترك في الدلالة العربية، والعمل على إبراز أوجه الالتقاء بينها .

---

[1] ينظر: عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، دط، 2002م، ص.75

[2] المصدر نفسه.

فلقد جاء في لسان العرب أن النقد هو: "تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها؛... والنقد: تمييز الدراهم وإعطاؤها انسانا؛... ونقدته الدراهم، ونقدت له الدراهم أي أعطيته، فانتقدها أي قبضها" [1]، فهو بهذا التعريف يمدنا بثلاث محددات أساسية لعملية النقد، وهي: التمييز، الإعطاء والقبض.

وبتصفّحنا لمعجم أساس البلاغة للزمخشري نجد فيه أيضا: "نقده الثمن، ونقده له فانتقده، ونقد النقاد الدراهم: ميّز جيّدها من رديئها..."[2] ،إضافة إلى التمييز نستنبط من النص كذلك معنى عطاء الثمن، فقبضه.

والشيء ذاته نجده في الصحاح؛ حيث يقول الجوهري: "نقدته الدراهم، ونقدت له الدراهم، أي أعطيته فانتقدها، أي قبضها. ونقدت الدراهم وانتقدتها، إذا أخرجت منها الزيف..."[3] . ويضيف إلى ذلك: "وناقدت فلانا، إذا ناقشته في الأمر"[4] ،مما يضفي على اللفظة صبغة حوارية، أطرافها: المنَاقشُ والمنَاقَشُ والأمر المنَاقَشُ فيه.

وإذا أمعنّا النّظر في المحددات الثلاثة الآنفة الذكر، أي: التمييز، الإعطاء والقبض، والتي وقع التطابق فيها في المعاجم العربية الثلاثة، نجدها لا تبتعد كثيرا عن معنى الحوارية الذي أضافه الجوهري؛ فالثلاثية: تمييز، إعطاء وقبض، تستدعي ثلاثية أخرى هي: طرفي المناقشة والأمر المتَنَاقَشُ فيه، ومن ثمة أمكننا تسجيل هذا المعطَى كوجه أول للاتفاق والتطابق بين المعاجم العربية من هذه الزاوية.

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، مج1 ،مادة (نقد)، ص425.

[2] ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة،قاموس عربي عربي، راجعه وقدم له: أ.إبراهيم قلاتي، دار الهدي، عين مليلة، الجزائر، 1998م، ص687.

[3] ينظر: لجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم، تقديم: عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1974م، مج،2، ص599.

[4] المصدر نفسه.

أما الوجه الثاني للاتفاق والتطابق، فهو التقاؤها(المعاجم العربية) في ربطها دلالة لفظة "نقد" بتمييز الدراهم، وبذلك فهي تقرن بين وظيفة النقد بوظيفة الصيرفي.

1-2-مفهوم النقد في الاصطلاح:

في إطار المحاولات المتكررة لإيجاد مفهوم اصطلاحي للنقد، لا مندوحة لنا في هذا المقام من الإشارة إلى الطبيعة الحركية للنقد، كما يؤكد محمد زكي العشماوي "فليس بين العلوم الإنسانية علم هو أسرع في التطور، وأمضى في الحركة، وأبعد عن الثبات والجمود من النقد الأدبي" [1]،وهذا ما يجعل الإمساك بماهيته من الأمور الصعبة.

وترجع هذه الطبيعة الحركية للنقد إلى: "ارتباطه بالأدب الذي هو أحد الفنون التي لا تعرف الثبات و لا الجمود"[2] ، ذلك أن "الأدب في واحدة من أجمل تعريفاته المتداولة، أنّه في جوهره نقد للحياة، وليس مجرد تمثيل لها، وبالتالي فإن نقد الأدب لا يستطيع أن يقوم بوظيفته الفكرية، إلاّ عبر نقد الحياة"[3]،بتنوع علاقاتها، وعلومها وفنونها، ولا يسع النقد إذّاك إلاّ أن يكون ذا طبيعة هجينة.

ويذهب كثير من النقاد والدارسين إلى التأكيد على صعوبة الإمساك بمصطلح النقد، وبرهان ذلك وجود زخم كبير للدراسات النقدية في هذا المجال، في محاولة لتحديد تعريف جامع لمصطلح النقد، ولكنها في النهاية لا تتفق على تعريف محدد، "بيد أن مصطلح النقد ملتبس! فهو حينا يتضمن

---

[1] ينظر: محمد زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص1.

[2] ينظر: نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر: محمد الدميني، القافلة تحاور الدكتور صلاح فضل، مجلة القافلة، شركة أرامكو السعودية، السعودية، ع ،12مج ،44ذو الحجة 1416هـ،أفريل/ماي1996،ص8.

الرفض عبر إدانة ما: حكم سلبي... وحينا آخر يشير –وهذا المعنى الأساسي له– إلى معرفة إيجابية للحدود" ،[1] وبالتالي "فهو أولا وأخيرا يمارس موضعة يسبغها على نفسه بنفسه...."[2].

ونحن نسعى لاستنطاق المفاهيم المختلفة، في محاولة متواضعة لترك مفهوم اصطلاحي معين، ليس بالضرورة إبداعا أو فتحا جديدا، بل محاولة لربط علاقات ومقاربة أفكار معينة، ليس إلاّ. نبدأ من تلكم الدلالة المعجمية التي خلصنا إليها سلفا، والتي أفادت ارتباط النقد بتمييز الدراهم كضلع من أضلاع الثلاثية التي أشرنا إليها أيضا، وبالتالي فإن نقطة الابتداء هاهنا هي ملاحظة أن مصطلح النقد لا يتحدد إلاّ من خلال وظيفته كما هو الحال في وظيفة الصيرفي.

إذن حري بنا العودة إلى أول نص في مظانّنا حدد هذه الوظيفة، وهو النص الذي أورده ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء: "قال قائل لخلف: إذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته، فما أبالي ما قلت فيه أنت وأصحابك، فقال له أي خلف: إذا أخذت درهما فاستحسنته، فقال لك الصراف إنه رديء! هل ينفعك استحسانك له؟ "[3]،وبشيء من المنطق نفهم أنه لا ينفع الرجل استحسانه للدرهم، طالما حكم الصراف برداءته، وكذلك الشّأن ينسحب على القصيدة الشعرية أو أي أثر فني آخر؛ حيث لا ينفع استحسانها إذا ما قرر الناقد رداءتها. ومن ثمّة ومن خلال نص ابن سلام الجمحي هذا نستشف تأكيده على: "خطر النقد، وخطر الناقد، وأن النقد ضرب من المهارة العملية

---

[1] ينظر: بيار ماشري، مفاهيم أولية، ترجمة: سامي سويدان، ص ،21ضمن مقال: الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، عبد الواحد

علواني، مجلة الكلمة، مؤسسة الفلاح، بيروت، لبنان، ع ،22السنة السادسة، 1420هـ1999/م، ص85.

[2] ينظر: عبد الواحد علواني، "مقال"، الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، مرجع سابق، ص85.

[3] ينظر: ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص ،17ضمن كتاب: النقد المهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة،

محمد مندور، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، دط، أفريل1996م، ص18.

لا تتاح لغير المتخصصين، ومن ثم كان النقد علما، وكان الناقد عالما...".[1]

وبما أن وظيفة النقد هي التي تحدد ماهيته، بات من الضروري التوقف عندها لتسليط بعض الضوء عليها، مستحضرين تلك الوظيفة التي وضعها ابن سلام في النص الذي أوردناه؛ حيث يمكننا تسجيل الملاحظة الآتية، وهي أن انتفاء حدوث مقابلة أو تلاقي بين المنتَج النص والناقد المؤهل لإصدار الأحكام المؤيدة أو المضادة لهذا المنتج؛ فإنه لا مجال للحديث عن ماهية للنقد، لأن المنتج هنا هو بمثابة المثير والحكم بمثابة الاستجابة للمثير.

ومن ثمة فالاستجابة في صورتها النهائية، هي النقد، وبالتالي فالنقد "يسعى إلى عقلنة المثير بحسب رؤيته سواء أكانت عقلنته للمثير تنطلق من داخل المثير(من خلال نقد الواقع)، أم من خارجه (من خلال نقد الفكرة)، فهو بالمحصلة مواجهة لمثير معلن أو مراوغ، مباشر أو غير مباشر، فهو يسعى في منهجه إلى تعرية المثير، إما لإظهار مفاتنه ومحاسنه، أو لإظهار قبحه وخطله، آملا بذلك في أن يمارس فاعلية ما، تتلخّص في ترغيب المتأثّر في أوعن المثير... و ربما في بعضه وعن بعضه الآخر"[2]، وفي خضم ذلك كله يتماهى النقد ويتكون.

لعنا نفهم من ذلك أن "النقد ليس عملية اعتباطية، تنشأ نشأة ذاتية غامضة، إنما هو وسيط بين المؤلف والجمهور، تربط بينهما لحمة النتاج الفكري الأصيل" [3]. وليس من مهرب إذّاك من التأكيد على قضية هامة، تتمثّل في أن: "كل نقد مسوق في نهاية مطافه إلى إبداء رأيه في قيمة المؤلفات؛

إذ أن خاصته هي أن يعتبر الأدب كميدان قيم..." [1]، ذلك أن أية ممارسة لا تحدد لها غاية هي عمل لا طائل منه، هذا رأي.

---

[1] ينظر: فتحي أحمد عامر، من قضايا التراث العربي، دراسة نصية نقدية تحليلية، النقد والناقد، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، 1985 ،ص17.

[2] ينظر: عبد الواحد علواني، "مقال"، الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، مرجع سابق ص85.

[3] ينظر: منجي الشملي، الفكر والأدب في ضوء التنظير والنقد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، دط، 1985م، ص10.

ورأي ثان يعتبر أن وظيفة النقد، والتي هي أساس تحديد ماهيّته، كما أسلفنا من قبل، تتجلّى في العلاقة التي تقوم بين نص ثري معطاء وقارئ نشط، "وهنا يكون الذوق الخيط الواصل بين النص والقارئ، فينشأ في مرحلة أولية نقد حدسي أي ذوقي"[2].

فالنقد مع سعيه لأن يكون موضوعيا، لا يستطيع أن ينفصل عن الذات أو يتنصل منها، وذلك لمدى ارتباطه الشديد بالذّات الإنسانية.

إذن ومما سبق يستقر عندنا أن النقد لا يستبعد تداخل الذات والموضوع فيه، غير أن هذا لا يحجبنا عن بلورة تعريف يبرز الخاصية الذوقية للنقد إن جاز أن نسميها كذلك. يقول محمد مندور: "النقد في أدق معانيه هو فن دراسة النصوص والتمييز بين الأساليب المختلفة وهو روح كل دراسة أدبية إذا صح أن الأدب هو كل المؤلفات التي تكتب لكافة المثقفين" [3]، و التي من شأنها تحفيزهم "تثير لديهم بفضل خصائص صياغتها صورا خيالية أو انفعالات شعورية أو إحساسات فنية" [4]،وفي ذات الاتجاه يقول شوقي ضيف: "النقد تحليل القطع الأدبية وتقدير مالها من قيمة فنية...، فهو فن مشتق من غيره، أو متوقف على غيره"[5] . كما جاء أيضا في معجم المصطلحات العربية أن النقد"هو فن

---

[1] ينظر: كارلوني وفيللو، تطور النقد الأدبي في العصر الحديث، ترجمة: جورج سعد يونس، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص23.

[2] ينظر: بد الحق الأبيض، قضايا النظرية والمنهج في الخطاب النقدي، ندوة الآداب، مجلة الآداب، دار الآداب، بيروت، لبنان، ع3و4، آذار(مارس)، نيسان(أبريل)، 1998م، ص86.

[3] ينظر: محمد مندور، النقد المنهجي عند العرب، مرجع سابق، ص 14 .

[4] ينظر: ج.لانسون، منهج البحث في تاريخ الآداب، ص 21، ضمن كتاب: النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور، ص.14

[5] ينظر: شوقي ضيف، النقد، دار المعارف، القاهرة، ط 5،1985م، ص9.

تقويم الأعمال الأدبية والفنية، وتحليلها تحليلا قائما على أساس علمي، وهو الفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصادرها، وصحة نصها، وإنشاؤها، وصفاتها وتاريخها"[1] .

[1] ينظر: مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م، ص417.

2_ تعريف الثقافة:

2-1- مفهوم الثقافة لغة:

جاء فيً لسان العرب «: ثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقاً وثقف الشَّيء حذقه ورجل ثقف لقف – أي بيّن الثقافة واللقافة، والثقافة هو ما تسوى به الرماح، وفى حديث عائشة تصف أباها أبا بكر —" وأقام أودها بثقافه " أي أنه سوى عوج المسلمين [1]، فالتثقيف والثقاف والثقافة : التقويم والتهذيب والتنقيح .

وعلى الرغم من أن مصطلح " الثقافة "لم يقترب من الساحتين الأدبية والنقدية في الدراسات العربية حتى وقت قريب، فإن الشعر العربيً القديم وردت فيه مادة "ث ق ف".

وقد أشار الجاحظ (ت 225هـ) إلى ما كان يقوم به الشعراء من عناية بأشعارهم حتى تكتمل لها عناصر الجودة قائلا : « وكانوا مع ذلك إذا احتاجوا إلى الرأي في معاظم التدبير ومهمات الأمور بيّتوه في صدورهم وقُيّدوه على أنفسهم فإذا قومه الثقاف وأدخل الكير أبرزوه محككاً منقحاً، ومصفى من الأدناس مهذباً » [2].

[1] ينظر: ابن منظور "لسان العرب، دار صادر ، بيروت ،د تح، مادة ثقف".

[2] ينظر: الجاحظ: "البيان والتبين" تحقيق وشرح عبد السلام محمد الهارون، مكتبة الخانجي،ج2، القاهرة، ص14.

2-2 مفهوم الاصطلاحي:

من ناحية تعريف الثقافة الاصطلاحي سنقوم بعرض أهم آراء المفكّرين حول مفهوم الثقافة:

***تايلور**: الثقافة «ذلك الكل المتكامل الذيٌ شمل المعرفة، و المعتقدات و الفنون و الأخليقٌات و القوانين و الأعراف والقدرات الأخرى، و عادات الإنسان المكتسبة بوصفه عضوا في المجتمع » .[1]

***ت.س.اليوت**:« تختلف ارتباطات كلمة الثقافة بحسب ما نعنٌه من نمو فرد، أو نمو فئة أو طبقة، أو نمو مجتمع بأسره. و جزء من دعواي أن ثقافية الفرد تتوقف على ثقافة فئة أو طبقة، و أن ثقافة الفرد تتوقف على ثقافة فئة أو طبقة، و أن ثقافة الفئة أو الطبقة تتوقف على ثقافة المجتمع كله الذي تنتمي إلٌيه تلك الفئة أو الطبقة ، و بناء على ذلك فإن ثقافة المجتمعية الأساسية » [2] .

***مالك بن نبي**:« **الثقافة** مجموعة من الصفات الخلقية، و القٌيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، و تصبح لا شعوريا العلاقة التي تربطه سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط [3] »

حسين الصديق :"الثقافة مجموع المعطٌيات التي تميل إلى الظهور بشكل منظم فيما بينها مشكلة مجموعة من الأنساق المعرفية الاجتماعية المتعددة، التي تنظم حياة الأفراد ضمن جماعة تشترك فٌيما

---

[1] ينظر: زٌودينساردار، بورين فان لور: "الدراسات الثقافية،" ت وفاء عبد القادر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،،2009،ص 8

[2] ينظر: ت.س.إلٌوت:"ملاحظات نحو تعرٌف الثقافة،" ترجمة د شكري عياد ضمن كتاب دراسات فً الأدب و الثقافة المجلس الأعلى للثقافة،2000، ص379.

[3] ينظر: مالك بن نبي، "مشكلة الثقافة،" ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، بيروت، 2000، ص74.

بينها في الزمان و المكان. فالثقافة ما هي إلا التمثّيل الفكري للمجتمع، و الذي ينطلق منه العقل الإنسانً في تطوير عمله و خلق إبداعاته ".[1]

محمد عبد المطلب :الثقافة هي «الإضافة البشرية للطبيعة التي تحيط بها سواء أكانت إضافة خارجية في إعادة تشكيل الطبيعة، أم تعديل ما فيها، إلى آخر هذه الإضافات التي لا تكاد تتوقف ،بل إن هذه الإضافة الخارجية تضمن قائمة العادات و التقاليد و المهارات و الإبداعات. داخلًة، بمعنى أنها تتعلق بما هو غريزي و فطري و بيولوجي في الكائن البشري » [2] .

من خلال عرض الآراء السابقة عن تصورات المفكرّين العرب و الغربين لمفهوم الثقافة يمكن استنتاج ما يلي:

-الثقافة هي المعرفة، المعتقدات، الفنون، الأخلاقيات، القوانّين، الأعراف ،القدرات الأخرى و العادات و التقاليد الخاصة بمجموعة معينة من الناس.

-الثقافة داخل المجتمع هي حصن حصين و قوة فعالة و قانون القوانين لا يستطّع أحد المساس بها لأنها تشتمل على المعتقدات الدينية.

-لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تختلف بالطبع عن ثقافة المجتمعات الأخرى.

-قد يوجد في المجتمع الواحد ثقافات متعددة، قد تكون متجانسة و قد تكون متباينة.

[1] ينظر: حسين الصديق": الإنسان و السلطة"، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص17-18.

[2] ينظر: محمد عبد المطلب: "النقد الأدبي،" الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط2003،1، ص90 .

مفهوم النقد الثقافي:

و ما سنقدمه الآن هو عبارة عن مجموعة مقولات قيلت حوله و لكننا سنعدها من قبْل مفهوماته : قول الدكتور عبد الوهاب أبو هاشم« إن النقد الثقافي هو منهج سبقتا إليْه الغرب (أمريكا و فرنسا) له أدواته للكشف عن المضمر النسقي في العمل الأدبي[1].

وإذا عدنا إلى تحديد مفهوم النقد الثقافي كما يراه رواده في العالم العربي والغربي يمكن القول أنه عبارة عن مقاربة متعددة الاختصاصات، تنبني على التاريخ، وتستكشف الأنساق والأنظمة الثقافية، وتجعل النص أو الخطاب وسيلة أو أداة لفهم المكونات الثقافية المضمرة في اللاوعي اللغوي والأدبي والجمالي.

وبالتالي فالنقد الثقافي يدرس النص من حيث علاقته بالإيديولوجيات و المؤثرات التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ويقوم بالكشف عنها وتحليلها بعد عملية التشريح النصية .أو يمكن القول إنه هو الذي يدرس الخطاب بغض النظر عن كونه شعرا أو كلاهما شعبيا أو غير ذلك فيقوم بتحليله لكشف أنظمته العقلية وغير العقلية بتعقيداتها و تعارضها. وانطلاقا من هذا تدخل كل الخطابات في مجال النقد الثقافي وهذا يبعد الانتقائية المتعالية التي تفصل بين النخبوي والشعبي وليس من الضروري استبعاد الدراسة الجمالية أو الدراسة الأدبية باعتبارها جزء من الثقافة.[2]

كما يرى كل من سعد البازعي و ميجان الرويلي أن «النقد الثقافي في دلالته العامة يمكن أن يكون مرادفا للنقد الحضاري كما مارسه طه حسين و العقاد و أدونيس، و محمد عابد الجابري و عبد الله

[1] د. عبد الوهاب أبو هاشم : "مشروع النقد الثقافي"، مقدمة فيً ملتقى الإبداع، اللقاء الخامس، يوم الخميس17 أفريل2003.

[2] الدكتورة:صورية جغبوب، (النقد الثقافي:مفهومه،حدوده،وأهم رواد)، مجلة كلية الآداب واللغات–قسم الأدب العربي–، جامعة عباس لغرور–خنشلة، العدد الأول، ص ص 29–31.

العروي، لذا فهما يعرفان النقد الثقافي على أنه " نشاط فكري يتخذ من الثقافة بشموليّتها موضوعا لبحثه و تفكّره، وُيعبّر عن مواقف إزاء تطوراتها و سماتها"[1].

و يبيّن لنا الدكتور " صالح قنسوة ": «أنّ النقد الثقافي لُس منهجا يبين مناهج أخرى أو مذهبا أو نظرّة كما أنه لُس فرعا أو مجالا متخصصا ببن فروع المعرفية و مجالاتها بل هو ممارسة أو فاعلّة تتوفر على دراسة كل ما تفرزه الثقافة من نصوص سواء أكانت مادية أو فكرية، و يعني النص هنا كل ممارسة قولا أو فعلب توليد معنى أو دلالة » [2].

و يرتكز النقد الثقافي «على أنظمة الخطاب و الإفصاح النصوصي كما هي عند بارت و فوكو و دّريدا مثلا، وغيرهم من رواد الدراسات الثقافّة ،كما يولي النقد الثقافي أهمّية بالغة لدور المؤسسة العلمية و الثقافية كيفما كانت في توجيه الخطاب و القراء نحو نماذج و أنساق و تصوراتٌ يتأسس معها الذوق العام ، و تتخلق بها الصياغة الذهنية و الفئة و تصبح معيارا يحتذى أو يقاس علّيه » [3] .

و «النقد الثقافي هو صورة جديدة من العودة إلى ربط النص بمحيطه الثقافي ، و المتميز فيه أنّه لُس مدرسة محددة المعالم ، بل يمكن أن يتبدّل بتبديل شخصية الناقد و ثقافته و توجهاته، و طبيعة النص و قضاياه و تيماته.

كما أن النقد الثقافي مفتوح على التأويل و على مناهج السيميائيات و تحلّل الخطاب و مختلف العلوم الإنسانية المحيطة بالأدب، بل إنه مرتبط بحركات فكرية و ثورية كالحركة النسوّة، و حركة

---

[1] ينظر: ميجان الرويلي، سعد البازعي "دليل الناقد الأدبي" المركز الثقافي العربي،دط،دت، ص305.

[2] ينظر: صالح قنسوة: " تمارين في النقد الثقافي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة،دط، ،2007ص1 .

[3] ينظر: علي عزت بيجوفتش: " الإسلام بين الشرق و الغرب"، مؤسسة بافاريان و مجلة النور الكويتية، ط1، 1994،

"الزنوجة" و صراع الحضارات و الثقافات، وغير ذلك مما يقع في باب الخطاب المضمر في النص، و النسق الضمني المحرك له ".[1]

و يرى الموسوي في كتابه " النظرية و النقد الثقافي " بأن النقد الثقافي فعالٌية تستعين بالنظرٌات والمفاهيم و النظم المعرفٌية لبلوغ ما تأنف المناهج الأدبية من المساس به أو الخوض فٌيه ، و بما أنه فعالٌية لا فرعا من الفروع المعرفٌية، فإنه يتوخى بلوغ المعارف الأخرى عبر استخدام واسع للنظريات و المفاهيم التي تتيح القرب من فعل الثقافة في المجتمعات [2].

و قد أورد الدكتور حفناوي بعلي في كتابه الموسوم بـ "مدخل في النقد الثقافي المقارن" بأن «النقد الثقافي نشاط و ليس مجالا معرفيا قائما في ذاته ، و هو لا يدور حول الفن و الأدب فحسب، و إنما حول دور الثقافة في نظام الأشياء بين الجوانب الجمالية و الانثروبولوجية. [3]

أما الناقد العربي محل الدراسة و الذي أثار و لا زال يثٌير جدلا كبيرا في أوساط النقاد بين مؤيد و معارض له فقد عرف النقد الثقافي على انه« فرع من فروع النقد النصوصً العام، و من ثم فهو أحد لوم اللغة و حقول (الألسنٌة)، معني بنقد الأنساق المضمرة النًّي ينطوي علٌيها الخطاب الثقافي بكل تجلٌياته و أنماطه و صيغه، ما هو غير رسمي و مؤسساتً و ما هو كذلك سواء بسواء، و هو لذا معني بكشف لا الجمالي كما هو شأن النقد الأدبي، و إنّما همه كشف المخبوء من تحت أقنعة البلاغي الجمالي » .[4]

---

[1] ينظر: محمد عبيد الله : "النقد الثقافي و الدراسات الثقافية" ، مجلة أفكار، العدد7، 2009م.

[2] ينظر: محسن جاسم الموسوي: "النظرية و النقد الثقافية"، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت،ط2005،1، ص12

[3] ينظر: حفناوي بعلي: " مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن" ، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، 2007، 11.

[4] ينظر: محمد عبد الله الغمداني: " النقد الثقافي، قراءة في الانساق الثقافية العربية" المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2005، ص20.

المبحث الثاني: النقد الثقافي عند الغرب

***النقد الثقافي Cultural Criticism**:إن نشوء النقد الثقافي بالمفهوم الذي سنجمله في الصفحات الآتية، كان نتيجة حتمية لظهور الدراسات الثقافية وتطورها بفرعيها العامة والخاصة بالأدب، فالنقد الثقافي هو وليد تلك المؤثرات الثقافية التي نشأت في الغرب .

فمما لاشك فيه إن تطور الدراسات الثقافية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، قد ساعد على إنضاج النقد الثقافي، فقد اقترن النقد الثقافي بالدراسات الثقافية المعاصرة في جامعة برمنجهام[1]. ولعل اقتران النقد الثقافي بالدراسات الثقافية السابقة عليه وارتباطه في نشأته بها فضلا عن الاشتراك في المفاهيم أدى إلى حدوث خلط كبير لدى النقاد والباحثين الغرب والعرب في تحديد المجالين والاصطلاح عليهما، فكثيرا ما أطلق على الدراسات الثقافية نقد ثقافي، وعلى النقد الثقافي دراسات ثقافية .

والنقد الثقافي كما يعرفه آرثر ايزابرجر هو " نشاط وليس مجالا معرفيا خاصا بذاته "[2] أي يوظف النقاد المفاهيم التي قدمتها المدارس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والسياسية في تبادلات وتركيب معينة، ويقومون بتطبيقها على الفنون الراقية والثقافة الشعبية بلا تمييز بينهما من حيث الكيف، اعتقادا منهم بان هذا يتسع له مجال المصطلح الذي كان يطبق على الفن الراقي فقط، ومن ناحية أخرى الاستفادة من إمكاناته بتطبيقها في كشف الطاقات والأنظمة الثقافية والإشكالات الإيديولوجية وأساليب الهيمنة والسيطرة المختزلة في النصوص برمتها، الراقية أو الشعبية، حتى تتبدى الكيفية التي بها تتشكل هذه الأبعاد والجوانب والمستويات للوعي الفردي والتاريخ الإنساني[3] . وكون النقد الثقافي نشاط وليس مجالا منفصلا بذاته عن غيره يعني انه فعالية ترمي ممارسة واستثمار ما هو متاح لها وما يدور حولها، مما هو موجود من تنظيرات وإجراءات في ميادين مختلفة، وتوسيع مديات تلك الممارسة تضم

---

[1] ناظم عودة، تكوين النظرية في الفكر الاسلامي والفكر العربي المعاصر ، دار الكتاب الجديد ، بيروت – لبنان ،تر، ط1 ،2009،ص352-353.

[2] وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، النقد الثقافي- تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية المجلس الأعلى للثقافة بالمشروع القومي للترجمة، القاهرة،تر، ط1،2003،ص30.

[3] وفاء ابراهيم، النقد الثقافي- تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، مرجع نفسه، ص13(مقدمة).

جوانب أخرى لم يصلها نشاط تلك الميادين من قبل، والنقد الثقافي يمثل نقلة كونه نشاطا يستهدف أولا الثقافة بتشكيلاتها وتمظهراتها المختلفة لذا وسم بكونه " نظرية جديدة في النقد تقوم على البحث عن الثقافي في النصي وعن النصي في الثقافي، وهو ما يعني لأول مرة، قيام النقد بوظيفة معالجة الأعمال الأدبية في ضوء عدة سياقات ثقافية متقاطعة فيما بينها "[1] فالنقد الأدبي وفقا للمنظور السابق يقوم بعمليتين متواشجتين أولهما رصده التأثير ما هو خارج النص في النص وثانيهما تأثير النص فيما هو خارجه أي المجتمع. ولعل الوعي بفعالية النقد الثقافي جعل ستيفان كوليني يمنحه بعدا مفهوميا يدل على التحرك من مجموعة العمل الفني والفكري نحو الخارج باتجاه المجتمع[2].

وتوجه النقد الثقافي نحو ثقافة المجتمع، جعل بعض نقاد نيويورك يصفونه بالنقد الاجتماعي، لأنهم كانوا يستعملون مفهومي (المجتمع) و(الثقافة) كمترادفين[3] ووفقاً لهذا المفهوم أيضا يرى تيري ايغلتون أن النقد الثقافي في حالة حرب مع الحضارة لا في حالة تطابق معها وانسجام[4] .

والنقد الثقافي حديث النشأة، وقد كانت النشأة الحديثة سببا في غياب كلمة (النقد الثقافي) عن مجلدات تاريخ النقد الأدبي وعن معاجم المصطلحات النقدية تماما أو تهميشها بشدة، حتى وقت قريب، وفي ذلك تتساوى معاجم المصطلحات الأجنبية حتى نهاية القرن العشرين، مثل (أبرامز، كودن، اوزوالد وتودوروف، روجر فاولر)، وكذلك المعاجم العربية المتداولة مثل (معجم مجدي وهبة، وموسوعة عبد الواحد لؤلؤة، ومصطلحات محمد عناني، ومعجم سعيد علوش وحتى المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية لثروت عكاشة) فقد خلت من مصطلح النقد الثقافي[5] والأمر الآخر لا يقف عند المعاجم النقدية العامة، بل حتى المعاجم المختصة لا تشير إليه، فهو مثلا غائب عن المعجم الغربي المختص بالجانب الثقافي من النقد مثل(معجم النظرية الثقافية والنقدية A dictionary of Cultural and Critical Theory) الصادر عام 1996م . كما أن ليتش الذي ألف كتابا في النقد الثقافي عام 1992م لم يوله اهتماما في المدخل الموسع الذي كتبه لـ(الدراسات

---

[1] ناظم عودة، تكوين النظرية في الفكر الاسلامي والفكر العربي المعاصر، مرجع سابق،ص253-254.

[2] رمضان مهلهل سدخان، عن النقد الثقافي، الثقافة الأجنبية، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ع 3-4،تر،2010، ص108.

[3] تر: محمد يحيى، وماهر شفيق أحمد، النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات الى الثمانينيات ، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، مصر،ط1، 2000،ص104.

[4] ثائر ديب، فكرة الثقافة، دار الحوار، سوريا ، ط1 ، 2000، ص32.

[5] النقد الثقافي-نظرة خاصة-،إبراهيم فتحي، فصول،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ع 63، 2004 ،ص 128 .

الثقافية) ضمن المجلد الذي أصدرته جامعة جونز هوبكنز للنظرية والنقد الأدبي عام 1994م . وقد أدى ذلك إلى أن يظل النقد الثقافي بعيدا عن القدر اللازم من القعيد والتنظير[1]. وتطور هذا الميدان من النشاط النقدي، ونمو النشاط البحثي في التعرف عليه، ظل حكرا على الثقافة الغربية، إذ شكلت المرجعية الرئيسة للتعرف على سماته ومراحل تطوره[2] . ومما يلاحظ في نشأة النقد الثقافي أن للمصطلح ظهور اسبق بكثير، من ظهور المفهوم وتجليه في الساحة النقدية والفكرية، فبينما تؤكد المؤلفات الغربية والمؤلفات العربية على نشوء النقد الثقافي مفهوما وتنظيرا في تسعينيات القرن الماضي، نجد ظهورا لتسمية (النقد الثقافي) في بعض الكتابات الغربية اسبق من ذلك بكثير .

وممن ظهرت تسمية النقد الثقافي بالدلالة ذاتها في كتاباتهم يورغن هابرماس، الفيلسوف الألماني وزميل ادورنو في مدرسة فرانكفورت في النصف الأول من القرن العشرين، في كتاب له بعنوان (المحافظون الجدد: النقد الثقافي والحوار التاريخي)، وهابرماس لم يعن في كتابه بتحديد المفهوم، وإنما اكتفى بالدلالة العامة الشائعة التي تضمنتها مقالة ادورنو من قبل، وكذلك الأمر بالنسبة للمؤرخ الأمريكي هيدن وايت في درسته التي تحمل عنوان (بلاغيات الخطاب: مقالات في النقد الثقافي 1978م) والذي توصل من خلالها إلى نتيجة مفادها عدم الاختلاف بين بلاغيات الخطاب الموظفة في العلوم الإنسانية والأدب وعد تحليله لذلك التداخل الخطابي نوعا من النقد الثقافي[3]. والنقد الثقافي بمفهومه ذاك هو ما دفع فنسنت ليتش الى ان يرى فيه معوقا للنقد الشكلاني وما يقاربه من اتجاهات.[4] لأنها قصرت فعالياتها النقدية على الجانب الشكلي من الادب ولم تتعداه . وبذا نستطيع القول أن النقد الثقافي مر بمرحلتين في تشكله المفهومي أولاهما عامة متداخلة مع حقل الدراسات الثقافية وثانيها خاصة منهجية مثلتها مرحلة ما بعد البنيوية اذ برز النقد الثقافي الما بعد بنيوي في نتاج فنسنت ليتش فقد طرح فنسنت ليتش مصطلح (النقد الثقافي) مسميا مشروعه النقدي هذا الاسم تحديدا، وجعله رديفا لمصطلحي ما بعد الحداثة وما بعد البنيوية حيث نشا الاهتمام بالخطاب بما انه خطاب، وهذا ليس تغييرا في مادة البحث فحسب، تغيير في

---

[1] د. ميجان الرويلي و د. سعد البازعي ،دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان ، الدار البيضاء– المغرب ، ط5، 2007،ص306.

[2] د. ميجان الرويلي و د. سعد البازعي ،مرجع نفسه، ص306.

[3] د. ميجان الرويلي و د. سعد البازعي ، مرجع السابق،ص94.

[4] مرجع نفسه،ص97.

منهج التحليل، يستخدم المعطيات النظرية والمنهجية في السيوسيولوجيا والتاريخ والمؤسساتية، من دون أن يتخلى عن مناهج التحليل الأدبي النقدي، ويقوم (النقد الثقافي) عند ليتش على ثلاث خصائص هي :

1. لا يؤطر النقد الثقافي فعله تحت إطار التصنيف المؤسساتي للنص الجمالي بل ينفتح على مجال عريض من الاهتمامات إلى ما هو غير محسوب في حساب المؤسسة، والى ما هو غير جمالي في عرف المؤسسة، سواء أكان خطابا أم ظاهرة؟، أي ان النقد الثقافي لا يقصر اهتمامه على الأدب المعتمد والمعتد به بل يتعداه إلى غير المعتمد والمعتد به.

2. من سنن هذا النقد أن يفيد من مناهج التحليل النقدية التقليدية من تأويل للنصوص ودراسة المرجعية التاريخية وغيرها، فضلا عن إفادته من نقد الثقافة والتحليل المؤسساتي .

3. من ابرز ما يميز النقد الثقافي المابعد بنيوي هو تركيزه بشكل أساس على أنظمة الخطاب، وأنظمة الإفصاح النصوصي، وهي مناهج مستقاة من اتجاهات ما بعد البنيوية، كما تتبدى في أعمال بارت ودريدا وفوكو، وعلى وجه الخصوص مقولة أن لاشيء خارج النص، وهي مقولة يصفها ليتش بأنها بمثابة البروتوكول للنقد الثقافي الما بعد بنيوي ومعها مفاتيح التشريح النصوصي كما عند بارت، وحفريات فوكو[1].

إن النقد الثقافي يعالج هذه القضايا من وجهة نظر نقدية ما، إذ إن نقاد النقد الثقافي كما يرى لا ينقدون بلا وجهة نظر، ان لهم ثمة علاقة بجماعات او اتجاهات، مثل الاتجاه النسوي، أو الماركسي أو التأويلي أو الفرويدي أو اليونجي أو المحافظ أو الاتجاهات التي تدرس الشذوذ الجنسي، فضلا عن الارتباط بعلم العلامات أو المذهب الاجتماعي أو الانثروبولوجي، أو أن يكون نقدهم مرتبط بمزيج من كل ما سبق[2]. فمن الماركسية مثلا استثمر النقد الثقافي مفهوم (الطبقة) وشاع استخدامه فيه موسعا له من المفهوم الاجتماعي الاقتصادي الماركسي إلى الإشارة إلى المقولات المعتمدة على المصادر الاقتصادية للمجموعات المختلفة من الناس في مجتمع بعينه، والى

[1] النقد الثقافي-قراءة في الانساق الثقافية العربية-، عبد الله الغذّامي، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، الدار البيضاء-المغرب،ط 3 ، 2005 ،ص31-32.

[2] وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، النقد الثقافي برجر، مرجع سابق،ص38.

التنظيمات الثقافية والاجتماعية التي تنبثق من هذا التقسيم، فالنقد يعنى بما ينتج من تقسيمات الطبقة الاقتصادية من نتائج ثقافية تنماز بها طبقة عن طبقة أخرى كالمستويات التعليمية وأساليب الحياة والقيم والذائقة الجمالية وغير ذلك[1].و(الاغتراب) مفهوم ماركسي آخر استثمره أيضا النقد الثقافي وهو يعود في جذره إلى كلمة (غريب) أي الشخص الذي لا تربطه أي روابط بالآخرين وقد أوضح ماركس أن العمال الفقراء يُسْتَغلون من قبل أصحاب القوة الذين يمتلكون أدوات الإنتاج وهذا يجعل العامل يشعر بالاغتراب في عمله وإنتاجه[2]. والنقد الثقافي يرصد مفهوم الاغتراب وما يراكمه بين المجتمعات من آثار أهمها عدم المساواة الاقتصادية و ما ينجم عنها من اقصاءات وتهميش على أساس الطبقة أو العرق أو الجنس. ومن هذه المفاهيم تولد مفهوم غاية في الأهمية بالنسبة للنقد الثقافي وهو مفهوم (الآخر) الذي يعد من أكثر مفاهيم النقد الثقافي تطبيقا .

و(الآخر) في ابسط مفاهيمه هو نقيض(الذات) وقد ساد في دراسات الخطاب التي منها الدراسات الثقافية ودراسات الاستشراق وغيرها. وهو تصنيف استبعادي يقتضي إقصاء كل ما لا ينتمي إلى نظام فرد أو جماعة أو مؤسسة. ومصطلح (الآخر)بدلالته على (المغايرة) والاختلاف رصد النقد الثقافي انساق تجلياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مظاهر الثقافة بشكل عام. وعن الآخر (الغيري) جاء مفهوم (الهيمنة) فمقابل كل آخر مهمش ومقصى هناك آخر مهيمن. وقد وسع الفيلسوف الماركسي الايطالي هذا المفهوم من الدلالة التقليدية على السياسة والتحكم والسيطرة السياسية إلى مفهوم يتضمن مضامين ثقافية ونفسية. وفي النقد الثقافي يتم رصد الهيمنة في ارتباطها بمصطلحين آخرين هما الثقافة والايدولوجيا، إذ يتولى التحليل النقدي الثقافي كشف أنماط وانساق الهيمنة الثقافية والإيديولوجية التي يتضمنها النص وتتخفى فيه، ولعل كشف الهيمنة في المجالات الثقافية والاجتماعية ليست بالأمر اليسير لأنها كما يرى وليامز تدور في أرجاء المجالات الثقافية والاجتماعية، مشكلة حلقات يصعب فصلها عما حولها، أو فهمها لأنها في حقيقة الأمر ما هي إلا واقعنا المعيش المكون من معان وقيم[3]. ومفهوم الهيمنة يربط النقد النسوي بالنقد الثقافي ويجعله فرعا من فروعه، إذ يتناول هذا النقد مفهوم الهيمنة الذكورية في المجتمعات ويولي اهتماما بالمسائل النسوية من خلال النصوص والتحليل الثقافي على نحو عام. وحاول النقد النسوي رصد وتتبع تلك الهيمنة الذكورية من خلال دراسة الطرائق التي تشكلت بها صورة المرأة في وسائل

[1] مرجع نفسه،النقد الثقافي ص88.

[2] مرجع نفسه، ص92.

[3] وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، النقد الثقافي برجر، مرجع سابق،ص108-109.

الإعلام، ورصد عدد النساء بالقياس إلى عدد الرجال في النصوص المعروضة في وسائل الإعلام، والاستغلال الجنسي لجسد المرأة فضلا عن هيمنة الرجل في النصوص والقيم والمعتقدات[1] .

تمثل الماركسية المهاد الأول لمقولات وطروحات النقد الثقافي، حيث استثمر النقد الثقافي أفكار ومبادئ ماركسية متعلقة بالثقافة والمجتمع، بالأخذ أو بالنقد والتجاوز، ولعل من أبرزها نذكر منها أربع:[2]

1ـ البنية التحتية/ البنية الفوقيةbase structure / super structure :

يعني مفهوم " البنية التحتية "في الفكر الماركسي ي نظام العلاقات الاقتصادية في مجتمع ما، بينما يعني مفهوم

" البنية الفوقية "النظام الثقافي، متجسدا في مؤسسات المجتمع كالكنيسة، والتعليم، والفن والقانون... وقد أولى فريدريك إنجلز **Engels Friedrich**)شريك ماركس في عديد الأعمال الفكرية الاجتماعية) أهمية بالغة للاعتبارات الاقتصادية فيقول:" إن البنية الاقتصادية للمجتمع هي التي تقيم الأسس الحقيقية، التي يكون بها في مقدورنا أن نصل إلى التفسير النهائي للبنية الفوقية، في كليتها المألفة من السلطة التشريعية والسياسية، و أيضا الأفكار الفلسفية والدينية، وغيرها من الأفكار، لفترة تاريخية معينة".[3]

2–البرجوازية the bourgeoisie :

الطبقة البرجوازية أو البرجوازيون هم . حسب ماركس . أعضاء المجتمع الذين تتجمع في أيديهم الثروة، ولهم حق الملكية والسيطرة، وهم في تعارض دائم مع الطبقة الكادحة، التي لا تملك إلا القليل ويسميهم . البوليتاريا.

يتحكم البرجوازيون في ممتلكاهم (البوليتاريا) وحتى في أفكارهم، فأفكار الطبقة الحاكمة هي الأفكار المسيطرة، وينتج عن هذه السيطرة تحكم في وسائل الإعلام الجماهيرية، وتسخيرها لخدمة الطبقة الحاكمة، وتبث من خلالها توجهها الفكري والسياسي، وتدعم من خلالها آراءها، حتى في القصص والمسلسلات فإن البرجوازية تمرر

---

[1] المرجع نفسه، النقد الثقافي، مرجع نفسه،ص66.

[2] محمد يبعزوقي، النقد الثقافي والماركسية ،مجلة "المدونة "، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية ،جامعة البليدة02،ربيع الأول1439ه الموافق لـ ديسمبر2017، ص465-467.

[3] وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى ، مرجع نفسه،ص82.

أيديولوجيتها عبر أبطال وشخصيات هذه القصص، أسلوب تنكري مقنع، عن طريق البطولة الفردية التي يبني فهها الأبطال أنفسهم بأنفسهم، وكذلك نشر ثقافة الاستهلاك، وثقافة بقاء السيطرة الاقتصادية، بيد هذه الطبقة المالكة، "وترى الماركسية أن الكتاب الذين ينتجون نصوصا تدعم قيم البطولة البرجوازية، قد لايفعلون هذا عن وعي، فهم في مجتمع برجوازي تشربوا فيه . بلا وعي . قيم البرجوازية ومن ثم فمن المتوقع أن بطلات وأبطال رواياهم تعكس هذه القيم"[1]

3-الطبقة Class:

مفهوم" الطبقة" هو أحد المفاهيم الأساسية في النظرية الماركسية، وحتى في نظريات علم الاجتماع، وهنا يتم وضع النص في سياقه السياس ي من جهة، وفي سياق القارئ من جهة أخرى، فيتحرك الناقد من منطلقات ماركسية تركز على العلاقة بين الطبقات، وعلى الصراع الطبقي كمؤشرات لتحديد الواقع الثقافي، فمصطلح "الطبقة" يطلق على" جماعة لها سمة واحدة على الأقل مشتركة، كما أن المصطلح يستخدم ـ على نحو شائع ـ في النقد الثقافي، فالطبقة تشير إلى المقولات المعتمدة على المصادر الاقتصادية للمجموعات المختلفة من الناس في مجتمع بعينه، وإلى التنظيمات الثقافية والاجتماعية التي تنبثق من هذا التقسيم".[2]

4-الإغتراب

الاغتراب مفهوم أساس ـ بدوره ـ من المفاهيم الماركسية، وينتج "الاغتراب" حسب ماركس في المجتمع تحت تأثير الرأسمالية، فمالكو الثروة مغتربون عن الفقراء، وينأون بأنفسهم عن مخالطتهم، رغم أن الثروة التي يمتلكونها، هي من كد وتعب هؤلاء الفقراء (البروليتاريا)، ويشعر الفقراء بحالة من الاغتراب عن عملهم، الذي ليس لهم منه إلا النزر اليسير، بينما تتمتع به الطبقة الحاكمة التي لا تعمل، ويحسون بالاغتراب حتى عن أنفسهم ،فقد أصبحت أنفسهم مجرد آلات عمل أو مجرد سلع".[3]

---

[1] وفاء ابراهيم ورمضان بسطاويسي، مرجع نفسه،87.

[2] مرجع نفسه،ص88.

[3] محمد يبعزوقي، النقد الثقافي والماركسية ،مرجع سابق، ص467.

***النقد الثقافي الفلسفي:**

وقد استمد النقد الثقافي بعض المفاهيم الأساس من نظرية التحليل النفسي، إذ يمثل منهج التحليل النفسي احد المناهج المستخدمة لدى النقاد الثقافيين، فالفكر الفرويدي القائم على أفكار سيجموند فرويد إلى جانب التحليل اليونجي القائم على أسلوب يونج فضلا عن أفكار العديد من مفكري التحليل النفسي، يستخدمها عدد كبير من النقاد الثقافيين فيما يخص النصوص والإعلام والثقافة الشعبية[1]. فمن المقولات المهمة في علم النفس مقولة (اللاوعي) وقد حدد فرويد (اللاوعي) بأنه جزء من مكونات النفس تمتنع مكوناته من الوصول إلى الوعي من خلال قوة نفسية داخلية مثل الكبت، وقد اهتم النقد الثقافي بمفهوم اللاوعي كون النصوص الأدبية والثقافية بوجه عام ترتبط بفكرة اللاوعي، فاللاوعي الذاتي كان مدار منهج التحليل النفسي في النقد، أما اللاوعي الجمعي ممثلا بالقيم والعادات والثقافة بشكل عام والذي يجد طريقه إلى النص الثقافي ويتخفى فيه فهو مدار اهتمام النقد الثقافي.

أما ما يربط النقد الثقافي والسيمولوجيا (علم العلامات)، فهو ان الأول وظف بعض المفاهيم الأساس في السيمولوجيا، ووسع الاهتمام بها فمفهوم (الرمز) ماثل في النقد الثقافي،اذ عدت النصوص والأعمال الأدبية والنصوص التلفزيونية بمختلف أنواعها برمجا أو أفلاما أو إعلانات هي موجودات رمزية وتشير إلى الثقافة التي أنتجتها. و(الصورة) التي تكون جزءا من ثالوث بيرس، والتي تعني تجسيد وتمثيل بصري لشيء ما، وسع النقاد الثقافيون من اهتمامهم بها واخذوا يتحدثون عن ظاهرة التمثيل التي تتناول الصور من جميع الأنواع في سياق النظام الاجتماعي والسياسي الذي توجد به هذه الصور، فضلا عن الأخذ في الحسبان أمورا من مثل من الذي وضع هذه الصور؟ ومن الذي يسيطر على صناعة الصور في المجتمع؟ وبصفة خاصة الصور التي تقدمها وتنشرها وسائل الإعلام، والمهام التي تجسدها هذه الصور في النظام الاجتماعي والسياسي للأفراد.

ومن مفاهيم السيمولوجيا الأخرى البالغة الأهمية للنقد الثقافي مفهوم (الشفرة الثقافية) وهي التركيبات الخفية غير المدركة التي تشكل سلوكنا وأحكامنا الجمالية ومعتقداتنا الأخلاقية، وكذلك مفهومي (الدلالة الضمنية) و(فك العلامات)[2].

---

[1] المرجع نفسه،ص107.

[2] وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، النقد الثقافي برجر، مرجع سابق، ص132-133.

ويمثل التأويل مدخلا من مداخل النقد الثقافي كونه منهجا لتناول وإماطة اللثام عن معنى النص أو النشاط الثقافي الذي ينظر إليه كنص، لا عن طريق إعمال الفكر أو التحليل العقلي الموضوعي، وإنما بالنفاذ إلى داخل النص[1].

وهذا التنوع والتداخل في مداخل النقد الثقافي واهتماماته، ترتب عليه أمران، أولهما صعوبة ربط النقد الثقافي بأسماء محددة، أي ان النقاد الذين يمارسون النقد الثقافي متعددون بتعدد مداخل النقد الثقافي اللغوية والانثربولوجية والتاريخية والماركسية والتأويلية والسيميولوجية والنفسية والنسوية...الخ، والناقد وفقا لهذا، هو ناقد ثقافي في التصور العام، ولكنه في التصور الأكثر خصوصية هو ناقد تفكيكي أو تأويلي أو تاريخي أو ماركسي أو نفسي أو نسوي، كل بحسب مدخله النقدي.

ولعل هذا الأمر يبدو جليا في خارطة النقد الثقافي التي يقدمها برجر فهي تضم أسماء لعلماء وباحثين تتنوع اختصاصاتهم، ويبدو في تلك الخارطة الاهتمام بالأماكن واضحا فهي خارطة لجغرافيا النقد الثقافي كما يشير برجر إذ تبدو الانتقائية فيها واضحة، فقد ذكر مفكرين لم يعاصروا نشاط النقد الثقافي كدي سوسير وكلود ليفي شتراوس، فهي – أي الخارطة- تبدو جغرافيا لجذور النقد الثقافي أكثر مما تبدو لجغرافيا نقاده[2]. أما الأمر الثاني الذي يترتب على تنوع مداخل النقد الثقافي، فهو ان هذا التنوع يستلزم من الناقد الثقافي ثقافة عميقة متعددة النواحي تمكنه من الاشتغال في مضمار هذا النشاط النقدي، ولعل هذه الثقافة العميقة كانت من بين دواعي إحجام العرب عن تبني هذه الوجهة النقدية الجديدة ودعوة بعضهم إلى تسلح الناقد بالثقافة اللازمة قبل أن يباشر اشتغاله في النقد الثقافي. لذا يشير برجر إلى أن نقاد النقد الثقافي يمتلكون ثقافة أكاديمية فمنهم من يأتون من أقسام الآداب والاجتماع والفلسفة وأقسام المعلومات والاتصالات[3] . وكذلك الأمر بالنسبة لقارئ النقد الثقافي، إذ لابد أن يكون على درجة معقولة من التعليم، ولديه اهتمام بأفكار هؤلاء النقاد والكتاب، ولابد أن يمتلك وعيا بالموضوعات التي تكون محل نقاش في النقد الثقافي.

---

[1] النقد الثقافي، مرجع نفسه،ص55.

[2] المرجع نفسه،ص34-35.

[3] وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، النقد الثقافي برجر، مرجع سابق، ص38.

وبهذا يغدو من الممكن الآن وضع تحديد مفهومي للنقد الثقافي، كونه ممارسة نقدية، تتوسل بالوسائل النقدية التقليدية لفحص النصوص الإبداعية على تنوعها–لغوية،صورية،صوتية وتحليلها والكشف عن أنظمة تشكلها الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المتخفية فيها، فضلا عن الاهتمام بتأثير تلك النصوص وكيفيات ذلك التأثير ووسائله. ومن الملاحظ في حدود ما اطلعنا عليه انه ليس هناك إشارة غربية أو عربية لمحاولة تطبيقية للنقد الثقافي بمفهومه الشمولي لا بمفاهيمه الجزئية[1].

[1] عبد الله حبيب التميمي ، سحر كاظم حمزة الشجيري، سيرورة النقد الثقافي عند الغرب،مجلة جامعة بابل، كلية التربية/جامعة القادسية، كلية الآداب/جامعة بابل العلوم الانسانية ،المجلد22،العدد1، 2013،ص178.

المبحث الثالث: النقد الثقافي عند العرب

1-النقدالثقافي (النقد الأدبي) في العصرين الجاهلي والعباسي

عرف النقد الثقافي في القديم باسم (النقد الأدبي) ، حيث برز في أدق معانيه بأنه دراسة النصوص الأدبية عامة، والشعرية خاصة وموازنتها بغيرها، قصد إبراز مواطن الحسن والقبح فيها مع التفسير والتعليل، وظهر بظهور الشعر، فالشاعر ناقد بطبعه، لأنه يفكر ويختار الكلمات المناسبة لشعره، ومن هنا قول ابن رشيق :وقد يميّز الشعر من لا يقوله كالبزّاز، يميز من الثياب ما لا ينسجه والصيرفي من الدنانير ما لم يسبكه ولا ضَرَبَه، وعَرَفَهُ العرب كما عرفته الأمم الأخرى، انطلاقا من عصور بدءا بالجاهلي الذي كان بداية النقد القديم، هذا الأخير ظهر بفعل خروج العرب من جزيرتهم والاتصال بالبلدان الأخرى المجاورة كالشام والعراق وبلاد فارس بدافع التجارة أو الحروب، يضاف إلى ذلك، مظاهر التعصب القبلي الذي كان سائدا بين القبائل، حيث كان النقد ساذجا بسيطا على شكل ملاحظات ذوقية فطرية.[1]

تعتمد أساسا على إحساس الناقد المباشر بالمعنى أو الفكرة، فهو يتلقاها ويحسها بذوقه الفج، وفطرته الساذجة، فليست له أصول مقررة ولا مقاييس يأنس بها وفي هذا الصدد نستحضر أقوال بعض النقاد بخصوص النقد في العصر الجاهلي، على رأسهم: طه أحمد إبراهيم :الحكم مرتبط بهذا الإحساس فطريا لا تعقيد فيه، يتذوقه طبعا وجبلة، وعماده في الحكم على ذوقه وعلى سليقته، فهما اللذان يهذيانه إلى فنون القول وإلى المبرز من الشعراء، وشوقي ضيف القائل ...:على أن لا نبالغ في تصور نقدهم، فقد كان كما تشهد نصوصهم نقد ذوقي فطري بسيط، ثم قول الدكتور مصطفى عبد الرحمن ... : ومن هنا وجد النقد الأدبي في الجاهلية لكنه وجد هَيِّناً يسيرا، ويتمظهر هذا النقد بشكل جلي في أسواق العرب التي كان يجتمع فيها الناس من قبائل عدة وكثرة المجالس الأدبية التي عُدَّت بمثابة النواة الأولى للنقد العربي من قبيل سوق عكاظ الذي كان سوقا تجارية يباع فيها طريف الأشياء والحاجي منها ويشترى، وكان يأتيها العرب من كل فج، كما يتجلى النقد في أن العرب كانت كثيرا ما تلقب الشعراء وتصنفهم بحسب قوة القريحة وتمكنهم من ناصية الشعر، فهناك الشاعر الفحْل وهو الشاعر الراوي، ودونه الخِنْديد، ودونه الشاعر فقط ودونه الشُعْرور.

---

[1] صفاء إدوا محمد ، **تطور النقد العربي القديم انطلاقا من عصرين: الجاهلي والعباسي، منبر حر للثقافة والفكر والأدب ، ديوان العرب،(دط)،مارس2021، (دص).-موقع الكتروني-**

بينما في العصر العباسي نضج الفكر العربي فوجد سبيلا للبحث ومجالا للتفكير، ومنذ هذا العصر شرع النقد الأدبي يخطوا خطوات جديدة في سبيل تكوين بنائه وإقامة منهجيته، فأخذ النقاد يصدرون أحكامهم عن ذوق تدعمه المعارف وتغذيه الثقافات، وكان خصبا، متسع الآفاق والنظرات، فإن حلل فبذوق سليم، وإن علل فبمنطق شديد، ومن هنا قول أحمد أمين :إذا وصلنا إلى النقد في العصر العباسي رأينا إمعانا في الحضارة والترف، رأينا الشعر والأدب يتحولان إلى فن وصناعة بعد أن كانا يصدران عن طبع وسليقة...، فكان طبيعيا أن يتحول الذوق الفطري إلى ذوق مثقف ثقافة علمية واسعة، وأن يتأثر النقد بتلك الثروة العلمية والأدبية الواسعة، ازدهر النقد بفعل غزارة الثقافة وتعدد روافدها التي جعلت الناقد يبتعد عن الأحكام الاستنباطية، فصار يسجل أفكاره وفق إطار منهجي فلسفي يعتمد على الاستدلال، وعناية الخلفاء والأمراء بالشعراء، إضافة إلى الخصومة بين الشعراء، والترجمة التي صبغت عقلية الأدباء والنقاد بآثارها العميقة في التفكير، ثم عامل القرآن المتمثل في دراسة النقاد للقرآن والاستشهاد به، وصار في مقدمة الشواهد الأدبية، أما فيما يخص اتجاهات النقد فتجلت أساسا في ثلاث: الأول: اتجاه عربي صرف لم تمازجه ثقافات وافدة أو تؤثر فيه عوامل دخيلة.[1]

وقد تمثل عند اللغويين والنحاة أمثال: الخليل والأصمعي وأبو عمرو بن العلاء وابن الأعرابي ممكن كانت لهم دراية باللغة وأصولها والشعر وروايته، والثاني اتجاه عربي اعتمد على الطبع والذوق ثم دعمته الثقافات المتنوعة التي نهضت به لكنها لم تقض على أصالته وعروبته، وهو ما نلاحظه عن الآمدي في "موازنته"، والجرجاني في "وساطته"، والثالث وهو اتجاه تأثر فيه أصحابه بالثقافات الأجنبية شكلا ومضمونا، وخضع النقد لسلطان المنطق والفلسفة، وغلب فيه الذوق والفكر على الحس، وقد تمثل عند قدامة بن جعفر الذي كان تأثره بمنطق اليونان واضحا، واشتهر جماعة من النقاد كان لهم نشاط مؤثر في عالم النقد بما ألفوه من كتب ضمنوها آراءهم ونظرياتهم النقدية في الشعر والنثر، وأهم هؤلاء: ابن سلام الجمحي(طبقات فحول الشعراء)، والجاحظ(البيان والتبيين)، ابن قتيبة(الشعر والشعراء)،(أدب الكاتب)، ابن طباطبة (عيار الشعر)، قدامة بن جعفر(نقد الشعر)، الجرجاني(الوساطة بين المتنبي وخصومه)، الآمدي(الموازنة(، العسكري(الصناعتين)، ابن رشيق(العمدة)، الجرجاني(دلائل الاعجاز)،(أسرار البلاغة)، ابن الأثير(المثل السائر)[2]

[1] صفاء إدوا محمد ، تطور النقد العربي القديم انطلاقا من عصرين: الجاهلي والعباسي، مرجع سابق.-مرجع سابق.

[2] صفاء إدوا محمد ، **تطور النقد العربي القديم انطلاقا من عصرين: الجاهلي والعباسي**، مرجع سابق.-موقع الكتروني-

2-النقد الثقافي الحديث /المعاصر

عُرفت في النقد العرَبي الحديث والمعاصر عدّة إنجازات اهتمّت بالثقافة وتجلّياتها في الخطاب.وقد مَثّلت المؤلّفات التالية :" مستقبل الثقافة في مصر "1938م للمفكّر المصري طه حسين، "مشكلة الثقافة " للجزائري مالك بن نبي، "في الثقافة المصرية " لمحمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس، الصادرين في خمسينيات القرن الماضي"، كلّها كانت محاولات تنويرية للنقد الثقافي وقراءة النصوص الثقافية.[1]

- وتُعدّ جهود علي الوردي من خلال كتابه "أسطورة الأدب الرفيع " بارزة ؛ حيث اعتُبِر الشعر خطاباً ذو تلبُّس نسقي حيث يحتوي أنساقا مُضمَرة يجب كشفها.[2]

أ-جهود إدوارد سعيد :

- إدوارد سعيد (1935-2003م) مفكّر وناقد أمريكي من أصل فلسطيني، إهتم بالأدب المقارن والأدب الإنجليزي وميدان الإستشراق، من مؤلَّفاته: الإستشراق، العالَم والنص والناقد. ولإدوارد سعيد جهود رائدة في ميدان النقد الثقافي.[3]

حيث طرح سعيد مصطلح (النقد المدني secular criticism) عام 1983م في مقدمة كتابه " العالَم والنص والناقد"، وهو مصطلح يضع الناقد مابين نظام مؤسّساتي الذي يُدير فعله وبين الثقافة التي تتحدّى هذا الفعل ،ولابدّ من تحويل التعارض الذي بين النظام والثقافة إلى تجانس يخدم النقد وذلك بمساءلة الخطاب النقدي وانفتاحه على الأقلّيات المهمَّشة.إنّه كسر الحدود القومية والعرقية من أجل تحرير الناقد من هيمنة إنتماءاته.ويكون

---

[1]- آلاء ياسين دياب وغسّان السيّد :النقد الثقافي واستقباله في النقد العربي الحديث، مجلة جامعة حماة، مج:01، ع 09، 2018م،ص 168-169.

[2]- عبد الله الغذّامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية -، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب / بيروت لبنان، ط 3، 2005 م ، ص 87.

[3]- ينظر: إدوارد سعيد، الإستشراق-المفاهيم الغربية للشرق-، ترجمة: د.محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط01، 2006م، ص 20.

ذلك عن طريق المزج بين الجمالي والظرفي للنّص، ولقد أفاد سعيد من نظرية "المدرسة الظاهرية" التي ترى بتفسير النّصوص عن طريق علاقاتها وتفاعلاتها الواقعية والبشرية والثقافية.[1]

ومن خلال اهتمامه بميدان: الإستشراق أطلق مصطلح "الإستشراق الكامن" والذي يشير إلى الموقف الثقافي لمن يفكّر في الشّرق أو يكتب عنه، وهو موقف لا يُدرَك في أوّل نظرة. وكذلك إعادة النظر في مخلّفات الإستعمار وما ورِثه بلدان العالم الثالث عنه.

إضافة إلى العلاقة التي بين أبناء الغرب وأبناء الشرق ،وما يحكمها من تصوّر جوهري إستعلائي تكفُل لإبن الغرب التفوّق الدائم في جميع المجالات والحكم بتخلّف الآخر (الشرق).

فصورة "المرأة الشرقية" مثلا نجدها عند المستشرقين ثابتة جامدة فتظلّ عندهم كائنا مسلوب الإرادة والتفكير ؛ وهذا ليس إلاّ إنكارا منهم للتطوّر وبالتالي سلْب الإنسان إنسانيَته. ويكمن دور النقد الثقافي هنا بوصل ماانقطع بين الكاتب الفرد وبين ثقافة عصره.فصورة المرأة قديما ليست مطلَقة ومجرَّدة بل هي ثمْرة عصر معيَّن ونتاج ثقافة معيَّنة والفهم الصحيح لها كفيل بدراسة هذه الثقافة.[2]

ب– عبد الله الغذّامي رائدا:

– عبد الله الغذّامي (1946–) ناقد سعودي، شغل كرسيّ النقد في أكثر من جامعة وعضوية أكثر من هيئة ثقافية هامّة، إهتم بالمجالات الثقافية إهتماما بارزا.له عدّة مؤلَّفات: تشريح النص، المشاكلة والإختلاف، المرأة واللغة.[3]

Said.E.W:The world’ the text ’ and the critic’ Harvard university press ’ -19

220—224—225’36 p’ 1984cambridge’Massachusetts’ نقلا عن: عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، مرجع سابق، ص 50-52.

[2]– ينظر: إدوارد سعيد ،الإستشراق–المفاهيم الغربية للشرق–، مرجع سابق، ص 28-30.

[3]– ينظر: عبد الله الغذّامي وعبدالنبي اَصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي ؟، (سلسلة: حوارات لقرن جديد)،دار الفكر، دمشق سورية/دار الفكر المعاصر ،بيروت لبنان، ط 01، 2004م، أ.

ويمتدّ مشروعه النقدي من ثمانينات القرن 20 ؛ ولعلّ أبرز مراحله هي مرحلة النقد الثقافي والتي تمتدّ من (1991-2000م)، حيث برز فيها النقد الثقافي في مقابل النقد اللساني، ويكون ذلك عن طريق الإلمام بشروط ميلاد النصوص، بحكم أنّ النص من رحِم الثقافة والوعي به.[1]

-لن نكون مبالِغين إذا حكمنا بريادة الغذّامي في النقد الثقافي العربي تنظيرا وتطبيقا حيث يُعد مؤلَّفه " النقد الثقافي -قراءة في الأنساق الثقافية العربية -" ،ناطقا بآرائه.

فلقد أعلن موت النقد الأدبي، وإحلال النقد الثقافي محلّه، في ندوة الشعر المقامة بتونس 1997/09/22. حيث اعتبر النقد الأدبي لا دور له إلّا الوقوف على جمالية النصوص والتدريب على تذوّق الجميل ،لكنّ هذا النقد غفل عن عيوب نسقية مختبئة تحت عباءة الجمالي تحولّت نموذجا سلوكيا يتحكّم في ذهنيتنا وعملنا، ممّا أوقعنا في حالة من العمى الثقافي ،وقد كانت نماذجنا الأرقى بلاغيا هي الحاملة للعيوب النسقية كنصوص أبي تمّام والمتنبّي ونزار قبّاني مثلا.[2]

وقد قام الغذّامي بتحويل الأداة النقدية من قارئة ومُبرِّرة للجمالي إلى أداة ناقدة للخطاب وكاشفة لعيوبه وأنساقه.

وقد قدّم تعريفا للنّقد الثقافي بقوله:«فرع من فروع النقد النصوصي العام ،ومن ثمّ فهوأحد علوم اللّغة وحقول (الألسنية) معني بنقد الأنساق المضمَرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكلّ تجلّياته وأنماطه وصيغه ،ماهو غير رسمي وغير مؤسساتي وماهو كذلك سواء بسواء».[3]

فكلّ خطاب يحمل في طيّاته أنساقا وعيوبا متوسِلة بالجمالي والبلاغي من أجل تمرير نفسها لذلك فإن دور هذا النقد كشْف قبحيات هذا الخطاب على حدّ قول الغذّامي.[4] وكذلك تجاوز ذلك التصنيف الذي لايخدُم إلّا المؤسسة الثقافية، والتّمييز بين أدب رسمي راقي وآخر شعبي وضيع.

---

[1]- ينظر، شريبط أحمد شريبط وآخرون: معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين، مخبر الأدب المقارن والعام ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار ،عنابة، الجزائر، ص215.

[2]-ينظر: عبد الله الغذّامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، مرجع سابق، ص07-08.

[3]-المرجع نفسه:ص 83-84.

[4]-المرجع نفسه: ص 59.

-وقد كانت للغذّامي خطوات وعمليات في النقلة من الفعل النقدي إلى الثقافي ؛ أبرزها "النقلة الإصطلاحية" ؛ وذلك باقتراح عدّة مصطلحات تفسيرية في هذا النقد :

1/ الوظيفة النسقية: حيث اقترح عنصرا سابعا في نموذج رومان جاكبسون الإتّصالي وهو " العنصر النسقي"، بحكم أن أنماط الإتّصال البشري تُضمر دلالات نسقية مؤثّرة في الفهم والتفسير.ويكون أيضا باعتبار النص حادثة ثقافية.

2/المجاز والمجاز الكلّي: وذلك باقتراح مفهوم ثقافي للمجاز يُوسّع من مجاله، ويجعله أكثر وعيا بالفعل النسقي وتعقيداته.والخطاب له بعدان: حاضر في اللغة (الجمالية)، ومُضمَر دلالي.

3/ التورية الثقافية: فقيام التورية على القريب والبعيد في المعنى ،كان منطلَقا لتأسيس الأنساق ببُعديها المضمَر والمعلَن.

4/الدلالة النسقية :وهي علاقات متشابكة نشأت مع الزمن.

5/الجملة النوعية(الجملة الثقافية): وهي مفهوم يمُس الذبذبات الدقيقة للتشكُّل الثقافي الذي يُفرز صيَغه التعبيرية المختلفة. وتتولّدُ عن فعلٍ نسقي في المضمر الدلالي للوظيفة النسقية في اللّغة.

6/المؤلِّف المزدوج: حيثُ لكلّ ما ننتجه وما نقرأه مؤلِّفين اثنين: مؤلِّف معهود /مؤلِّف مُضمَر(الثقافة). وما يُميِّزهما هو التناقض المركزي في الدّلالة.[1]

- والنّقد الثقافي لا تتوقّف تأويلاته واهتماماته عند النصّ اللغوي ،بل يتعدّى ذلك إلى الأحداث والمنشآت. فنجد الغذّامي يُقدِّم قراءةٍ ثقافية (للجامع الأموي) وهو مثال قدّمه عبد النبي اَصطيف.

حيث اعتُبِر الجامع الأموي نصًّا حاملا لسياقٍ ودلالة قابلا للقراءة والتأويل كأي نصٍّ لغوي إنطلاقا من الوظائف التالية:

1/وظيفة نفعية تداولية: مُصَلّى ومكان للعبادة وقراءة القرآن وتلاقي النّاس.

2/وظيفة جمالية: مبنى جميل وفنّي.

[1]-ينظر: عبد اللّه الغذّامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية، مرجع سابق، ص 62 وما بعدها.

ويرى الغذّامي حتى هذه النقطة أن النقد الأدبي والثقافي مُتَّفقين ،ولن يفترِقا إلّا بعد هذه النقطة حيثُ تنتهي وظيفة الأوّل وتبدأُ وظيفة الثّاني، حيث يأخُذُ النصَّ إلى ماهو أبعد من ذلك، إنطلاقا من مفهوم الجملة الثقافية.

فالجامع الأموي جملة ثقافية حاملة لعدّة دلالات وأنساق.[1]

وأوّل هذه الدلالات وهي التسمية، فهو مسجد يُنسَب إلى عشيرة "بني أمية" لها موقع جدلي بين السّنة والشيعة /عهد راشد وملك عضوض/ ثقافة وحي وثقافة قبيلة. كما نتساءل عمّا جعل التاريخ لايحتفظ عن العهد الأموي سوى هذا الجامع دون القصور والدّور؟

والقبر الذي يحويه الجامع هو قبر لنبي لا لخليفة أو أمير ،ووظائف المسجد السّابقة نجدها بشريّة /إنسانية أكثر من كونها أموية.فهذا النّص (الجامع الأموي) نسقٌ مضادّ للسّلطة والتاريخ، وهو جماعي أكثر من فردي /و رمزي أكثر من حقيقي / وشعبي أكثر من سُلطوي/و مُطلَق أكثر من تاريخي (تعارضات نسقية)، فهو للكلّ وبالكلّ، ولانصيب للسّلطة إلّا في إسمه.[2]

[1]-ينظر: عبد الله الغذّامي وعبد النبي اَصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي ؟، مرجع سابق، ص 157-159.

[2]- ينظر:عبد الله الغذامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية ص 160 وما بعدها.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لكتاب النقد عند صلاح قنصوة

المبحث الاول :دراسة خارجية لكتاب تمارين النقد الثقافي "صلاح قنصوه"

عنوان الكتاب: تمارين النقد الثقافي

المؤلف: صلاح قنصوة وُلِد في القاهرة عام 1963م

القسم الرئيسي: أدب

القسم الفرعي: النقد الأدبي

حجم الملف (متوسط)

عدد الصفحات : 194 – و197 صpdF ،

الطبعة الأولى

دار وتاريخ نشر: دار ميريت القاهر 2008

1–وصف الكتاب وتعريفه: [1]

– واجهة الكتاب الملونة بالأحمر داكنة والبني ، مرسوم خلفيتها البنية شجرة النخيل بها بعض السواد، حيث في وسط الكتاب كتب افقيا اسم المؤلف صلاح قنصوة ، وتحتها كتب

[1] مستخلص من واجهة كتاب "تمارين النقد الثقافي للمؤلف صلاح قنصوة".

مجزئة تمارين في النقد الثقافي أي عنوان الكتاب كتبت واحدة تحت واحدة، على يسار الكتاب وبخط عمودي كتبت مختارات مريت ، أما يمينا دار للنشر : ميريت فوق العنوان مباشرة ،هذا هو وصف لكتاب تمارين النقد الثقافي "صلاح قنصوه".

-"تمارين في النقد الثقافي" للمؤلف صلاح قنصوه هو كتاب يستكشف مجموعة متنوعة من الموضوعات والمفاهيم الثقافية من خلال عدسة النقد الأدبي. يعتبر الكتاب مرجعاً هاماً لفهم النقد الثقافي وتطبيقاته في السياق الأدبي والثقافي.

تتنوع المواضيع التي يتناولها الكتاب بين الأدب والسينما والفنون التشكيلية والموسيقى وغيرها، مما يوفر للقارئ فرصة لاستكشاف وتحليل مختلف الجوانب الثقافية والفنية. بالإضافة إلى ذلك، يقدم الكتاب تمارين ومهام تطبيقية تساعد القارئ على تطبيق المفاهيم والمهارات التي تعلمها في النقد الثقافي.

باختصار، يعد "تمارين في النقد الثقافي" كتاباً شاملاً يقدم للقارئ فرصة لاستكشاف وتحليل الجوانب الثقافية المختلفة من خلال عدة مواضيع، مما يساعده على تطوير فهم أعمق للفنون والثقافة بشكل عام.

2-تعريف المؤلف : [1]

صلاح قنصوة: أحدُ أبرزِ الفلاسفة المصريين المعاصرين. وُلِد في القاهرة عام 1936م، وتخرَّج في كلية الآداب جامعة القاهرة، قسم الفلسفة عام 1957م، وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة القاهرة، وعلى دكتوراه أخرى في مناهج البحث من النرويج.

تولَّى «قنصوة» العديدَ من الوظائف والمناصب المهمة، من أبرزها: باحثٌ في المركز القومي للبحوث الاجتماعية، وأستاذ ورئيس قسم الفلسفة في جامعتي الزقازيق وصنعاء، وأستاذ فلسفة الجمال بأكاديمية الفنون، وعميد المعهد العالي للنقد الفني بأكاديمية الفنون، وخبير بلجنة الفلسفة وعلم الاجتماع في المجمع اللغوي بالقاهرة. وهو أحد أشهر أساتذة الفلسفة في العالم العربي، حيث كان أستاذًا في فلسفة الفن، وفلسفة العلوم، وفلسفة العلوم الاجتماعية، والنقد الفني، وأستاذًا في مناهج البحث وعلم الجمال.

[1] مؤسسة الهنداوي للثقافة والنشر والتوزيع. موقع الكتروني : https://www.hindawi.org/contributors/83918591/ .اطلع عليه بتاريخ: 2024/4/4، الساعة:12.38.

وشغَل أيضًا عددًا من العضويات البارزة، منها: عضويةُ الرابطة الدولية لنقَّاد الفن التشكيلي في باريس، وعضوية الجمعية المصرية للفلسفة، والجمعية العربية للفلسفة، وجمعية الدراسات الجمالية، وجمعية النقد الأدبي، والجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

حاز عددًا من الجوائز الرفيعة، منها: «وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى»، و«جائزة الدولة التقديرية»، و«جائزة الدولة التشجيعية»، و«جائزة التفوق في العلوم الاجتماعية». ورحل عن دنيانا عام 2019م بعد صراعٍ طويل مع المرض تاركًا خلفَه إرثًا فلسفيًّا متميزًا.

*مؤلفات صلاح قنصوة : [1]

*فلسفة العلم.

*اغتراب العلم.

*الدين والفكر والسياسة.

*العلم والدين وأسلمة العلم.

*الحقيقة العلمية والإبداع الإنساني.

[1] انظر موقع كتوباتي ، https://www.kotobati.com/author/ ، أطلع على الموقع يوم:2024/02/23،الساعة:11:58.

*العلم الاجتماعي وسيطا بين العلم والتكنولوجيا.

*إطلالة فلسفية داخل العلم والفكر المعاصر.

*نظرية القيم في الفكر المعاصر.

*في فلسفة الفن.

*في فلسفة العلوم الاجتماعية.

*تمارين في النقد الثقافي.

*الموضوعية في العلوم الإنسانية.

*معوقات البحث الاجتماعي في المجتمع العربي.

*وحدة المنهج وتعدد المنحى في العلوم الاجتماعية.

*الموضوعية عند ماكس فيبر.

*الشك عند "رَسل" بداية طريق أم نهاية المشروع العلمي والنقد الفلسفي في ـــ التراث الماركسي.

*اعتقال الغرب في علم الاستغراب.

*قراءة مختلفة لعلم الاستغراب.

*ماركس واللاهوت الإنساني.

*الماركسية: إعادة ترتيب.

*مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين.

*العولمة وفلسفة التفكيك[1].

***حياته ووفاته:[2]**

*بدأ حياته العلمية باحثاً في المركز القومي للبحوث الاجتماعية.

*أستاذ ورئيس قسم الفلسفة في كل من جامعة الزقازيق بمصر، وجامعة صنعاء في اليمن.

*أستاذ فلسفة الجمال في أكاديمية الفنون.

---

[1] د.يوسف أبو العلاء، رموز منسية "19 صلاح قنصوة"، نوفمبر2023. https://eldabhm.wordpress.com/2020/08/05 موقع الدراسات الثقافية اطلع عليه: 2024/3/3، ص1:05.

[2] د.يوسف أبو العلاء، رموز منسية، مرجع سابق، -نسخة الكترونية-

*عميد المعهد العالي للنقد الفني بأكاديمية الفنون (1993 – 1996).

*مقرر وعضو لجنة الفلسفة في المجلس الأعلى للثقافة المصري (مرتين).

*خبير بلجنة الفلسفة وعلم الاجتماع في المجمع اللغوي بالقاهرة.

*عضو الرابطة الدولية لنقاد الفن التشكيلي "الأيكا" في باريس.

*عضو مؤسس للجمعية المصرية للفلسفة، والجمعية العربية للفلسفة، وجمعية الدراسات الجمالية، وجمعية النقد الأدبي، وجمعية محبي

الفنون الجميلة، والجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

*وفاته:

رحل عن عالمنا الكاتب والمفكر الكبير، الدكتور صلاح قنصوة، عن عمر ناهز الـ83 عاما، بعد صراع طويل مع المرض في ١ أبريل 2019م.

المبحث الثاني: دراسة داخلية

1-ملخص الكتاب :

عموما يعد كتاب لصلاح قنصوة من المؤلفات التي شغلت الكثير من الأدباء والمفكرين واعتمدت عليه في الكثير من الدراسات الأدبية خاصة ، وموضوع النقد الثقافي من منظور فلسفي واجتماعي، محاولًا فهم الظواهر الثقافية وتحليلها بشكل نقدي. يتناول الكتاب مجموعة متنوعة من المواضيع بدءًا من تعريف الثقافة والحضارة، وصولاً إلى تحليل الأساطير والأفكار الخاطئة التي تؤثر على التفكير والسلوك الاجتماعي.

من خلال الفصول المختلفة، يقدم الكتاب نقدًا للنظريات الثقافية المعاصرة والتيارات الفكرية، مثل نظرية صدام الحضارات والماركسية. كما يسلط الضوء على الاختلافات في الخطاب الثقافي والهوية الوطنية، وكيفية تأثير العولمة على التقدم الثقافي والاجتماعي.

يتميز الكتاب بالتنوع والشمولية في التحليل، حيث يقدم مداخلات فلسفية واجتماعية متعددة لفهم الثقافة والتفاعلات الثقافية. ويعتبر دليلًا قيمًا للقراء الذين يبحثون عن فهم عميق للثقافة والتحليل النقدي للظواهر الثقافية في المجتمعات المعاصرة.ومن خلال هذا المنطلق تعمدنا الى تقديم شرح مبسط لكل فصل .

1. **الفصل الأول**: معنى الثقافة ومفهوم الحضارة في هذا الفصل، يتم استعراض مفهومي الثقافة والحضارة، حيث يتم التركيز على تعريف الثقافة كالطريقة التي يعيش بها الناس ويتفاعلون مع بعضهم البعض ومع البيئة من حولهم. كما يتناول الفصل مفهوم الحضارة كما هو مرتبط بالتقدم الإنساني والتطور التكنولوجي والاجتماعي. ويقول : " للثقافة إذن جانبان،روحي أو غير مادي، وهي القيم والمعايير والاعتقادات والتقاليد، ويمثل الجانب المادي التجسيد المحسوس للجانب المعنوي علي نحو ما يتبدي في أدوات وتقنيات ومنشآت، وهذا هو ما يسمي بالحضارة، شريطة أن تستقر الثقافة في موطن محدد لا يرتحل منه أصحابه أو يتجولون" [1].

2. **الفصل الثاني**: نقد الأساطير والأوهام الثقافية يستعرض هذا الفصل الأفكار الخاطئة والأوهام التي قد تنشأ داخل المجتمعات والتي قد تؤثر سلبًا على تطورها. يتم التركيز على تحليل هذه الأساطير والأفكار الخاطئة بواسطة النقد الثقافي، مما يساهم في تحفيز التفكير النقدي والتحليلي.ويدعو في هذا الفصل من كتابه الى اعادة النظر في الأفكار ويقول في هذا " لعلنا في حاجة إلى إعادة النظر فيما الفناه من مسلمات أو بديهيات وذلك كي نتفهم ما يجري في العالم اليوم من حادثات تثير الحيرة، وتعصف بما استقرت عليه المذاهب والنظريات من تحليل وتفسير.وأغلب الظن أن أية محاولة لإعادة النظر أو التشكيك فيما ارتضاه أو اعتاده الجمهور لابد أن توصم بالبعد عن الوقار والاحتشام إلا أننا لا نري بأسا في هذه الوصمة لأن

[1] صلاح قنصوه، تمارين النقد الثقافي ،الطبعة الأولى، دار ميريت القاهر، 2008،ص14.

فضيلة الوقار والاحتشام في شئون الفكر والبحث إنما تعبر عن هوية مستعارة من المجموع، وصاحبها يعلن انتسابه لإحدي القبائل الفكرية الكبري، ويكشف عن انتمائه لأغلبية موقرة، ويقيم بذلك حاجزا منيعا ضد النقد طالما أن حديثه متفق عليه بين جمهرة ذات شأن" [1]

3. **الفصل الثالث**: ثقافة الجلد أو الكفاف واختراع شبح الآخر يركز هذا الفصل على ظاهرة "ثقافة الجلد" أو الكفاف، ويتناول كيف يقوم الأفراد بتقليد أنماط الحياة والسلوكيات للطبقات الاجتماعية الأعلى منهم. كما يتطرق لمفهوم " ثقافة الجلد" ودوره في بناء الهوية الثقافية .حيث يوضح في كتابه:" أما ثقافة الجلد فهي العناصر المشتركة التي لا تفرق بين البشر في سائر المجتمعات والثقافات في اكتسابها، ولا يتفاضل فرد عن آخر فيما يمتلكه منها وهي العرق والدين واللغة، فهي حظ مشترك بين البشر علي السواء، فلكل عرقه الذي ينتمي إليه ودينه للذي يعتنقه، ولغته، التي يتحدث بها بين قومه" [2].

4. **الفصل الرابع**: الأصولية الثورة المضادة للثقافة يتناول هذا الفصل ظاهرة الأصولية ويحلل كيف تعتبر حركة ثورية تهدف إلى إعادة بناء الثقافة والتمسك بالقيم التقليدية. يتم التركيز على كيفية تأثيرها على تطور المجتمعات والثقافات. حيث يعتبر صلاح قنصوه أنها من بين القضايا التي من المفروض التي تشغل الحوارات

[1] صلاح قنصوه، مرجع نفسه، ص23.

[2] صلاح قنصوة، مرجع نفسه، ص43.

والبحوث ، ونراه هذا في قوله: " لا مفر من الاعتراف بأن ثمة مسوغات موضوعية الإثارة قضية صدام الثقافات أو الحضارات في الوقت الراهن. فهي توجد دوما في كل عصور التاريخ السابقة، والحالية أيضا، في بيانات الساسة والقادة لحشد الجماهير وابتعاث حماسها للدفاع عن مصالح النخب الحاكمة، وتوفير وقود الحرب من الشباب، وتوزيع الاستشهاد والخلود للقتلى علي كلا الجانبين غير أنها تشغلنا اليوم كقضية جديرة بالحوار والبحث، بصرف النظر عن تباين للمقاصد لدي الذين يؤثرونها بالاهتمام فهي تشير إذن إلي استجابات جديدة لمثيرات موضوعية حديثة تبرر مشروعية تصدرها لجدول أعمال الحوار الساخن الذي يدور اليوم ونحن نواجه عصرا أو عالما جديدا لم تتحدد بعد قسماته"[1].

5. الفصل الخامس: النقد الثقافي لنظرية صدام الحضارات يتناول هذا الفصل تحليل ونقد نظرية صدام الحضارات التي قدمها صموئيل هنتنجتون، والتي تقترح وجود صراع أساسي بين الحضارات المختلفة. يسعى الفصل إلى تقديم النقد لهذه النظرية من منظور النقد الثقافي وتحليل أثرها على التفاعل بين الثقافات ، . ويوضح بأنه": هذا الفصل هو المقدمة النقدية الشارحة التي نشرت مع الترجمة العربية لكتاب صدام الحضارات لهنتنجتون.. لكن سرعان ما تصدر مفهوم صدام الحضارات الذي سكه صمويل هنتنجتون جدول أعمال هذا الحوار الصاخب، بل وما لبث، لأسباب معينة سنعرض لها، أن أزاح غيره من مفاهيم وتسميات ومصطلحات عن دائرة

[1] صلاح قنصوه، مرجع نفسه، ص49.

الاهتمام أو الحوار . فالصراع في العالم الجديد، كما يقول، لن يكون أيديولوجيا أو اقتصاديا، بل سيكون الانقسام الكبير بين البشر، والمصدر الغالب للصراع ثقافيا"[1]

6. الفصل السادس: هنتنجتون ضد هنتنجتون، دعوة إلى الشمولية يتناول هذا الفصل تحليل ونقد لمفهوم صدام الحضارات من قبل هنتنجتون نفسه، ويقدم دعوة إلى التفكير بطريقة شاملة ومتسامحة تجاه الثقافات المختلفة، بدلاً من التركيز على الصراعات والاختلافات. فيما يلي عرض لما جاء في مقاله الذى نشر بعد كتابه يكاد يلتزم بعبارته واصطلاحاته الخاصة. يبدأ المقال بإعلان تفكك الهوية الأمريكية بعد الحرب الباردة، ومن ثم تحلل المصالح القومية التي تستند في تحديدها إلى الهوية، وتتألف الهوية الأمريكية من الثقافة، والعقيدة Creed.فأما الثقافة فهي القيم والمؤسسات التي أقامها المستوطنون الأصليون من شمال أوربا وخاصة البريطانيين، ومن المسيحيين وخاصة البروتستانت وكذلك اللغة الإنجليزية، والعلاقة المحددة بين الكنيسة والدولة، ومكانة الفرد والمجتمع ، بينما للعقيدة هي الحرية، والمساواة، والديمقراطية، والنزعة الدستورية والليبرالية، والحكومة المقيدة، والمشروع الحر الخاص، وكان قدر الأم الأمريكية ألا يكون لها أيديولوجيات، بل تكون كلا واحدا.[2]

7. الفصل السابع: خطابان متناقضان للأمة الأمريكية، أحدهما باحث علمي والآخر شما شرجي يتمحور هذا الفصل حول التناقضات والاختلافات في الخطاب الثقافي

[1] صلاح قنصوة ، مرجع سابق، ص57-58.

[2] مرجع نفسه، ص75.

حول الهوية الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تحليل خطابات علمية وخطابات من شما شرجي." أما هنتنجتون فإن قدراته تقصر، أو أن دوره يقتصر علي مخاطبة الجماهير فحسب، ويقلع فحسب بالتخطيط علي مستوي اختيار الملابس الملائمة لستر سوءات السياسة الخارجية، وبهذا يقوم بدور اللبيس، أو بالأحرى الشماشرجي الذي ينتقي لسيده ما يظهر به أمام الآخرين. ولهذا يقف جهده عند استخدام الشعارات السياسية التي تستمد منطوقاتها من معجم المبادئ، ولا يسعي أبداً إلى النزول بالبحث إلى الأسباب والمتغيرات الموضوعية للصراع الذي تعرف" السياسة بأنها طرق إدارته[1].

8. الفصل الثامن: توماس فريدمان والداروينية الجديدة أو السيارة ليكزاس تجتاح شجرة الزيتون يتناول هذا الفصل تحليل أفكار توماس فريدمان حول التطور الثقافي وتأثير العولمة على الثقافات المحلية، مع التركيز على فكرة أن القوى الاقتصادية والتكنولوجية العالمية تؤثر على تقديم الثقافات المحلية" ينبغي لي أن أعترف بأن نوعا من الارتياح قد غمرني بعد الفراغ من الاطلاع علي كتاب توماس فريدمان السيارة ليكزاس وشجرة الزيتون محاولة لفهم للعولمة فلم أكن أحسب أن مؤلفا لكتاب تربو صفحاته علي خمسمائة وثمانين، وتخصص في إلقاء المحاضرات وعقد الندوات عن العولمة التي اشتهر بين معارفه وأقرانه بأنه عاشقها، لم أكن أحسب أنه مثل الكثير عندنا، يتناول القضايا والمفاهيم الحاسمة بالحفنة أو الكبشة غير مفرق أو مميز بين

[1] صلاح قنصوه ، مرجع سابق، ص90.

دقائقها وعناصرها. ويبدو أن هذه الطريقة المشتركة في التناول بين الكثير منا وبينه هي السمة العولمة الوحيدة التي تتحدي رافضي العولمة المتشبثين بالخصوصية والهوية، فكلنا شرقا وغربا سواء"[1].

9. الفصل التاسع: مرشد للقارئ إلى ما يسمي بالخطاب الثقافي يقدم هذا الفصل مرشدًا للقارئ يساعده في فهم مفهوم الخطاب الثقافي وأهميته في تحليل وفهم الثقافة." ينبغي لي أن أعترف بأن نوعا من الارتياح قد غمرني بعد الفراغ من الاطلاع علي كتاب توماس فريدمان السيارة ليكزاس وشجرة الزيتون محاولة لفهم للعولمة فلم أكن أحسب أن مؤلفا لكتاب تربو صفحاته علي خمسمائة وثمانين، وتخصص في إلقاء المحاضرات وعقد الندوات عن العولمة التي اشتهر بين معارفه وأقرانه بأنه عاشقها، لم أكن أحسب أنه مثل الكثير عندنا، يتناول القضايا والمفاهيم الحاسمة بالحفنة أو الكبشة غير مفرق أو مميز بين دقائقها وعناصرها. ويبدو أن هذه الطريقة المشتركة في التناول بين الكثير منا وبينه هي السمة العولمية الوحيدة التي تتحدي رافضي العولمة المتشبثين بالخصوصية والهوية، فكلنا شرقا وغربا سواء" [2]

10. الفصل العاشر: أن الأوان للنزول من السندرة إلى الأرض يتناول هذا الفصل ضرورة التحرر من العقلية السطحية والانغماس في الواقع الحقيقي والعملي لتطوير المجتمعات والثقافات. "كلما اتسعت المسافة بين النظام الحاكم ومعارضيه في بلد

[1] صلاح قنصوه، مرجع نفسه، ص97.

[2] صلاح قنصوه، مرجع سابق، ص115.

ما، تقلصت بطبيعة الحال حدود التسامح والحرية. وكلما أدرك النظام أنه لا يحظى بالموافقة عليه والرضا به لدي معظم المواطنين، وتيقن من افتقاده للاستقرار، انكمشت مساحة الديمقراطية والحوار الذي يرحب بالتعددية والمشاركة في اتخاذ القرار. "[1]

11. الفصل الحادي عشر: النقد الثقافي والماركسية يتناول هذا الفصل العلاقة بين النقد الثقافي والماركسية، وكيفية تحليل الثقافة من منظور ماركسي. فضلا عن القراءات غير الماركسية التي يتداولها خصومها، التي يكون بعضها سطحيا سماعيا مثلما صنع هتلر في كتابه كفاحي" وتبعه في ذلك كثير من كتاب العالم الثالث، حيث يجعلون من الماركسية فكرا متآمرا علي تخريب العالم وثقافته الصالح لليهود أو دعوة للإباحية والالحاد ومهما يكن من أمر، فليس من الإنصاف أن تستوعب الماركسية بكاملها داخل نظرية علمية، أو يقال أنها منهج فحسب، أو حسبها أن تعامل كمذهب فلسفي"[2].

12. الفصل الثاني عشر: بعض تمارين النقد الثقافي في الفلسفة يتمحور حول ممارسة النقد الثقافي في مجال الفلسفة وتقديم تمارين فلسفية تطبيقية.

ويقول بأن : "ولا مفره للإجابة عن ذلك السؤال، من مواصلة التنقيب في دلالات العقلانية التي تقترب بنا من مسائل فلسفية وكلامية (أي لاهوتية) بعيدا عن دلالتها

[1] مرجع نفسه، ص123.

[2] مرجع نفسه، ص134.

الشائعة. والعقلانية، أو النزعة العقلية، أو المذهب العقلي قديم، وترد أصوله الصريحة إلي مدارس إغريقية متعددة عند الإيلين والفيثاغوريين واتكمساجوراس وأفلاطون، ولكنها في تراثنا الإسلامي العربي تنتسب إلي المعتزلة، وبعدها فلسفة الفارابي وابن سينا وأخيرا ابن رشد"[1].

[1] صلاح قنصوه، مرجع سابق، ص164.

خـاتـمـة

من خلال استعراضنا للنقد الثقافي كتوجه نقدي ومعرفي حديث، يمكن استخلاص عدة نتائج رئيسية تُظهر الأهمية المتزايدة لهذا المنهج في تحليل الأدب وفهمه ضمن سياقاته الثقافية والاجتماعية الواسعة.

أولاً، يساهم النقد الثقافي في توسيع أفق الدراسات الأدبية، حيث يتجاوز التحليل التقليدي الذي يركز على الجوانب الجمالية والفنية للنصوص، ليتناول الأنساق الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية المضمرة خلفها. هذا التوسع في الأفق النقدي يمكن الباحثين من تقديم قراءات أكثر تعقيداً وشمولية للأعمال الأدبية.

ثانياً، يساعد النقد الثقافي على الكشف عن علاقات السلطة والهيمنة المتجسدة في النصوص الأدبية. من خلال هذا التحليل، يمكن فهم كيفية تعبير النصوص عن الهوية الثقافية والسياسية، وكذلك تفاعلها مع الأنساق الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها. هذا يجعل النقد الثقافي أداة فعالة في دراسة الديناميكيات الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الإنتاج الأدبي.

ثالثاً، يعزز النقد الثقافي من أهمية الأدب كجزء لا يتجزأ من النسيج الثقافي والاجتماعي للمجتمع. من خلال دراسة النصوص ضمن سياقاتها الأوسع، يصبح من الممكن فهم الدور الذي يلعبه الأدب في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي، وكيفية تأثيره على المجتمع وتلقيه.

رابعاً، بفضل تقاطعاته المتعددة مع مختلف العلوم الإنسانية مثل علم الاجتماع، والأنتروبولوجيا، والنظرية الماركسية، والتحليل النفسي، يُمكن للنقد الثقافي أن يقدم أدوات نقدية جديدة ومتنوعة. هذه

الأدوات تساعد في قراءة النصوص بطرق جديدة ومبتكرة، تكشف عن الأنساق المضمرة التي قد لا تكون ظاهرة بشكل مباشر.

في الختام، يظهر النقد الثقافي كمنهج ضروري وفعال في الدراسات الأدبية المعاصرة، حيث يتيح للباحثين القدرة على تقديم تحليلات متعددة الأبعاد للنصوص، مما يساهم في فهم أعمق وأكثر شمولية للأدب ودوره في المجتمع. من خلال هذا المنهج، يتم تعزيز الوعي النقدي بأهمية السياقات الثقافية والاجتماعية في تشكيل وتلقي النصوص الأدبية، مما يفتح آفاقاً جديدة لدراسة الأدب وفهمه.

.

قائمة المصادر والمـراجـع

المصادر والمراجع:

1-الكتب

1. صلاح قنصوه، تمارين النقد الثقافي ،الطبعة الأولى، دار ميريت القاهر، 2008.

2. ينظر: عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، دط، 2002م.

3. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، مج1 ،مادة (نقد: الزمخشري، أساس البلاغة،قاموس عربي عربي، راجعه وقدم له: أ.إبراهيم قلاتي، دار الهدي، عين مليلة، الجزائر، 1998م، ص687.

4. ينظر: لجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم، تقديم: عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1974م، مج،2.

5. ينظر: محمد زكي العشماوي، الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت.

6. ينظر: محمد الدميني، القافلة تحاور الدكتور صلاح فضل، مجلة القافلة، شركة أرامكو السعودية، السعودية، ع ،12مج ،44ذو الحجة 1416هـ،أفريل/ماي1996.

7. ينظر: بيار ماشري، مفاهيم أولية، ترجمة: سامي سويدان، ص ،21ضمن مقال: الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، عبد الواحد علواني، مجلة الكلمة، مؤسسة الفلاح، بيروت، لبنان، ع ،22السنة السادسة، 1420هـ1999/م.

8. ينظر: ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص ،17ضمن كتاب: النقد المهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة، محمد مندور، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، دط، أفريل1996م.

9. ينظر: فتحي أحمد عامر، من قضايا التراث العربي، دراسة نصية نقدية تحليلية، النقد والناقد، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، 1985

10. ينظر: منجي الشملي، الفكر والأدب في ضوء التنظير والنقد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، دط، 1985م، ص10.

11. ينظر: كارلوني وفيللو، تطور النقد الأدبي في العصر الحديث، ترجمة: جورج سعد يونس، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط، دت.

12.ينظر: بد الحق الأبيض، قضايا النظرية والمنهج في الخطاب النقدي، ندوة الآداب، مجلة الآداب، دار الآداب، بيروت، لبنان،
ع3و 4 ،آذار(مارس)، نيسان(أبريل)، 1998م.

13.عبد الله الغذّامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية –، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب / بيروت لبنان، ط 3، 2005 م.

14.ينظر: ج.لانسون، منهج البحث في تاريخ الآداب، ضمن كتاب: النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور

15.ينظر: شوقي ضيف، النقد، دار المعارف، القاهرة، ط 1985،5م.

16.ينظر: مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.

17.ينظر: ابن منظور "لسان العرب، دار صادر ، بيروت ،د تح، مادة ثقف".

18.ينظر: الجاحظ: "البيان والتبين" تحقيق وشرح عبد السلام محمد الهارون، مكتبة الخانجي،ج2، القاهرة.

19.ينظر: زُودينساردار، بورين فان لور: "الدراسات الثقافية،" ت وفاء عبد القادر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،،2009.

20.ينظر: ت.س.إلّوت:"ملاحظات نحو تعرّ الثقافة،" ترجمة د شكري عياد ضمن كتاب دراسات فً الأدب و الثقافة المجلس الأعلى للثقافة،2000..

21.ينظر: مالك بن نبي، "مشكلة الثقافة،" ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، بيروت، 2000.

22.ينظر: حسين الصديق": الإنسان و السلطة"، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001.

23.ينظر: محمد عبد المطلب: "النقد الأدبي،" الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط2003،1.

24.د. عبد الوهاب أبو هاشم : "مشروع النقد الثقافي"، مقدمة فيً ملتقى الإبداع، اللقاء الخامس، يوم الخميس17 أفريل2003.

25.ينظر: ميجان الرويلي، سعد البازعي "دليل الناقد الأدبي" المركز الثقافي العربي،دط،دت، .

26.ينظر: صالح قنسوة: " تمارين في النقد الثقافي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة،دط، ،2007.

27.ينظر: علي عزت بيجوفتش: " الإسلام بين الشرق و الغرب"، مؤسسة بافاريان و مجلة النور الكويتية، ط1، 1994،

28.ينظر: محمد عبيد الله : "النقد الثقافي و الدراسات الثقافية" ، مجلة أفكار، العدد7، 2009م.

29.ينظر: محسن جاسم الموسوي: "النظرية و النقد الثقافية"، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت،ط2005،1،

30.ينظر: حفناوي بعلي: " مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن" ، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، ط1، 2007، 11.

31.ينظر: محمد عبد الله الغمداني: " النقد الثقافي، قراءة في الانساق الثقافية العربية" المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2005، ص20.

32.ناظم عودة، تكوين النظرية في الفكر الاسلامي والفكر العربي المعاصر ، دار الكتاب الجديد ، بيروت – لبنان ،تر، ط1 ،2009،ص352-353.

33.وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، النقد الثقافي- تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية المجلس الأعلى للثقافة بالمشروع القومي للترجمة، القاهرة،تر، ط2003،1.

34.رمضان مهلهل سدخان، عن النقد الثقافي، الثقافة الأجنبية، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ع 3-4،تر،2010.

35.تر: محمد يحي، وماهر شفيق أحمد، النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات الى الثمانينيات ، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، مصر،ط1، 2000.

36.تر: ثائر ديب، فكرة الثقافة، دار الحوار، سوريا ، ط1 ، 2000

37.النقد الثقافي-نظرة خاصة-،إبراهيم فتحي، فصول،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ع 63، 2004.

38.د. ميجان الرويلي و د. سعد البازعي ،دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان ، الدار البيضاء- المغرب ، ط5 ،2007.

39.النقد الثقافي-قراءة في الانساق الثقافية العربية-، عبد الله الغذّامي، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، الدار البيضاء- المغرب،ط 3 ، 2005 .

المجلات

40.الدكتورة:صورية جغبوب، (النقد الثقافي:مفهومه،حدوده،وأهم رواد)، مجلة كلية الآداب واللغات-قسم الأدب العربي-، جامعة عباس لغرور-خنشلة، العدد الأول.

41.محمد يبعزوقي، النقد الثقافي والماركسية ،مجلة "المدونة "، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية ،جامعة البليدة02،ربيع الأول1439هـ الموافق لـ ديسمبر2017.

42.عبد الله حبيب التميمي ، سحر كاظم حمزة الشجيري، سيرورة النقد الثقافي عند الغرب،مجلة جامعة بابل، كلية التربية/جامعة القادسية، كلية الآداب/جامعة بابل العلوم الانسانية ،المجلد22،العدد1، 2013.

43.ينظر: إدوارد سعيد، الإستشراق-المفاهيم الغربية للشرق-، ترجمة: د.محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط01، 2006م، ص 20.

44.صفاء إدوا محمد ، **تطور النقد العربي القديم انطلاقا من عصرين: الجاهلي والعباسي، منبر حر للثقافة والفكر والأدب ، ديوان العرب،(دط)،مارس2021، (دص).-موقع الكتروني-**

45.صفاء إدوا محمد ، **تطور النقد العربي القديم انطلاقا من عصرين: الجاهلي والعباسي**، مرجع سابق.-موقع الكتروني-

46.آلاء ياسين دياب وغسّان السيّد :النقد الثقافي واستقباله في النقد العربي الحديث، مجلة جامعة حماة، مج:01، ع 09، 2018م.

47.Said.E.W:The world' the text ' and the critic' Harvard university press cambridge'Massachusetts'' 1984 p36' نقلا عن: عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، مرجع سابق، ص 50-52. 220—224—225

48.ينظر: عبد الله الغذّامي وعبدالنبي اَصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي ؟، (سلسلة: حوارات لقرن جديد)،دار الفكر، دمشق سورية/دار الفكر المعاصر ،بيروت لبنان، ط 01، 2004م،

49.ينظر:عبد الله الغذامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية .

المواقع الالكترونية

50.مستخلص من واجهة كتاب "تمارين النقد الثقافي للمؤلف صلاح قنصوة"

51.المواقع الاكترونية مؤسسة الهنداوي للثقافة والنشر والتوزيع. موقع الكتروني : https://www.hindawi.org/contributors/83918591/ .اطلع عليه بتاريخ: 2024/4/4، الساعة:12.38.

52.انظر موقع كتوباتي ، https://www.kotobati.com/author/ ، أطلع على الموقع يوم:2024/02/23،الساعة:11:58.

53.د.يوسف أبو العلاء، رموز منسية "19 صلاح قنصوة"، نوفمبر2023. https://eldabhm.wordpress.com/2020/08/05 موقع الدراسات الثقافية اطلع عليه: 2024/3/3،